جيمس بيرنز ودوره
في السياسة الخارجية الامريكية
(٣ تموز ١٩٤٥- ٢١ كانون الثاني ١٩٤٧)

م.م محمد جليل مطير الخفاجي
م.م عدنان خيري مزيعل الزهيري

وزارة التربية
مديرية تربية ذي قار

جيمس بيرنز ودوره في السياسة الخارجية الامريكية (٣ تموز ١٩٤٥- ٢١ كانون الثاني ١٩٤٧)

م.م محمد جليل مطير الخفاجي
م.م عدنان خيري مزيعل الزهيري

الملخص:

تشكل دراسة دور وزير الخارجية الامريكي للمدة (١٩٤٥-١٩٤٧) جزئية صغيرة من دراسة مؤسسة صنع القرار الأمريكي والتي من خلالها يمكن الولوج إلى موقع تركز السلطة في النظام السياسي الامريكي، ومن ثم تحديد مستوى الدور الذي يضطلع به وزير الخارجية في إعداد السياسة الخارجية الأمريكية ودور جيمس بيرنز في رسم ملامح هذه السياسة لما يتمتع به من خبرة وكفاءة سياسية وادارية .

اقتضت طبيعة البحث تقسيمه إلى مقدمة وتمهيد وثلاث مباحث وخاتمة ، تناول التمهيد نشأة جيمس بيرنز ونشاطه السياسية حتى عام ١٩٤٥،فيما خصص المبحث الأول لدراسة نشاط بيرنز في مؤتمر بوتسدام عام ١٩٤٥ ، اما المبحث الثاني فتضمن دور بيرنز في الاجتماعات الدولية التي عقدت بعد الحرب العالمية بشأن القضية الألمانية ، في حين ناقش المبحث الثالث مواقف بيرنز اتجاه فرنسا واليابان وبولندا ، إما الخاتمة فقد تضمنت أهم ما توصل إليه البحث من نتائج.

الكلمات المفتاحية : جيمس بيرنز ، السياسة الامريكية.

Abstract:

Study the role of America secretary of state from (1945-1947) considered a little part from America decision making process which, We can entering to the authority location in America political order, then setting the role level of secretary of state in making America foreign policy and the role of James Byrnes in drawing this policy, because he has high equality in politics and administration.

I divided the research into introduction, prefatory remarks, three researches and conclusion, In prefatory remarks I talked about the beginning of James Byrnes and his political activity to 1945.

The first research talked about James Byrnes activity in Potsdam conference 1945, The second research is talk about Byrnes role in international meetings which held after world war about German issue ,The third research talk about Byrnes situation through France, Japan and Poland, The conclusion is talk about the important result in this research.

Key words: James Byrnes, American policy

المقدمة

يمثل منصب وزير الخارجية بصورة عامة حلقة الوصل ليس فقط بين سياسة دولته وبين ممثليها في الخارج بل ايضا بين دولته والدول الاخرى ومركز نشاطها في النطاق الدولي ، وان وزير الخارجية يعد الموظف الاعلى في الحكومة والمستشار الأول في السياسة الخارجية ، لذا فان تنفيذ السياسة الخارجية تتطلب اشخاصا محترفين اكثر كفاءة من غيرهم من السياسيين ، اذ قيل عنهم بأنهم وحدهم الذين يمكنهم القيام بدور الوسطاء في العلاقات مع العالم الخارجي ، كما ان اختصاصات وزير الخارجية تختلف من نظام الى اخر، ففي بعض الانظمة يكون الوزير مجرد اداة لتنفيذ ارادة رئيس الدولة في حين يتمتع في ظل انظمة اخرى بمركز مشارك اساس في صنع القرار السياسي الخارجي ورسم سياسة الدولة الخارجية عن طريق عرض ارائه على مجلس الوزراء ، ورغم تعدد هذه الاعتبارات وتنوعها نجد ان وزير الخارجية في الولايات المتحدة الامريكية يتمتع بصلاحيات واسعة ويتم اختيارة عادة اعتمادا على كونه من اصحاب الخبرة بمجريات الامور للدولة وباتجاهات السياسة العالمية وان يمتلك من الحنكة والكفاءة ما يؤهلة لادارة الشؤون الخارجية ومن هؤلاء الوزراء جيمس بيرنز الذي كان له دور رئيس في رسم السياسة الخارجية الامريكية في اعقاب الحرب العالمية الثانية(١٩٣٩-١٩٤٥).

تعد المدة التي تولى فيها جيمس بيرنز وزارة الخارجية الامريكية معقدة وتشابكت بها المشكلات الدولية اذ شهدت صراعاً كبيراً بين الدول الكبرى ، بفصل المشكلات التي ورثتها الحرب العالمية الثانية والتي ادى فيها بيرنز دوراً كبيراً، لاسيما المؤتمرات التي عقدت بعد الحرب والتي رسمت الخارطة السياسية الدولية .

اقتضت طبيعة البحث تقسيمه الى مقدمة وتمهيد وثلاث مباحث وخاتمة ، تناول التمهيد نشأة جيمس بيرنز ونشاطة السياسية حتى عام ١٩٤٥، فيما خصص المبحث الأول لدراسة نشاط بيرنز في مؤتمر بوتسدام ، اما المبحث الثاني فتضمن دور بيرنز في الاجتماعات الدولية التي عقدت بعد الحرب العالمية بخصوص القضية الألمانية ، في حين ناقش المبحث الثالث مواقف بيرنز اتجاه فرنسا واليابان وبولندا (تموز ١٩٤٥- كانون الأول ١٩٤٦)، اما الخاتمة فقد تضمنت اهم ما توصل اليه البحث من نتائج .

التمهيد : نشأة جيمس بيرنز ونشاطه السياسي حتى عام ١٩٤٥.

اولاً : نشأته وبداية حياته السياسية.

ولد جيمس فرانسيس بيرنز(James Francic Byrnes) في كارولينا الجنوبية في ٢ايار ١٨٨٢، وفي اثناء حياته المهنية خدم بيرنز كعضو في مجلس النواب (١٩١١-١٩٢٥) وسناتور (١٩٣١-١٩٤١) وقاضي في المحكمة العليا الامريكية (١٩٤١-١٩٤٢) ووزير للخارجية (١٩٤٥-١٩٤٧) وحاكم كارولينا الجنوبية رقم ١١٤ (١٩٥١-١٩٥٥) ، وهو واحد من الساسة الامريكان القليلين الذين خدموا في الفروع الثلاثة في الحكومة الفدرالية في الوقت الذي كان له نشاط لحكومة الولاية ، وكان صديقاً حميماً للرئيس فرانكلين روزفلت [١]، وواحد من اكثر الرجال نفوذاً في السياسة الامريكية الداخلية والخارجية في منتصف الأربعينات من القرن

العشرين ، فضلا عن ذلك فهو حليفاً وثيقاً للرئيس ولسون[٢]، وكثيراً ما وثق في ان يوكل مهاماً سياسية الى النائب الشاب القدير بدلاً من ان يوكلها الى النواب المخضرمين[٣].

ترك بيرنز المحكمة العليا ليرأس مكتب الاستقرار الاقتصادي لروزفلت الذي تعامل مع القضايا البالغة الحيوية ، وقد اعتمدت قوة المكتب الجديد على مهارات بيرنز السياسية ، وفي عام ١٩٤٣ ترأس مكتب النخبة الحربية وتحت قيادة بيرنز تمت ادارة برامج المصانع حديثة البناء في ارجاء البلد لتستغل المواد الخام للإنتاج المدني والحربي والنقل لأفراد القوات المسلحة الامريكية ، واليه عاد فضل ايجاد الوظائف التي كان الاقتصاد الوطني بحاجة اليها ، وبفضل خبرته السياسية وذكائه السابر وصداقته الوثيقة بروزفلت سرعان ما امتد نفوذ بيرنز الى العديد من الأوجه الاخرى من الجهد الحربي التي لم تكن تقنياً ضمن نفوذ مكاتبه ، وقد بدأ العديد في الكونغرس والصحافة في الاشارة الى بيرنز بلقب " مساعد الرئيس"[٤] .

وفي اثناء تولي هاري ترومان(Harry Truman) [٥] الرئاسة الامريكية عقب وفاة روزفلت في ١٢ نيسان ١٩٤٥ ، اعتمد بشكل كبير على مشورة بيرنز ، فقد كان بيرنز موجهاً لسياسة ترومان في مجلس الشيوخ الامريكي ، وهو واحداً من اوائل الاشخاص الذين رآهم ترومان في اول ايام رئاسته ، وكان بيرنز من اطلع الرئيس الجديد على مشروع القنبلة الذرية ، وعندما استقبل ترومان نعش روزفلت طلب من بيرنز الحضور معه ، وقد احتفظ بعلاقة جيدة مع بيرنز وبوتيرة متزايدة اصبح يطلب منه الدعم .

عين ترومان بيرنز وزيراً للخارجية في ٣ تموز ١٩٤٥ ومارس دوراً رئيسيا في مؤتمر بوتسدام ومعاهدة باريس للسلام ومؤتمرات مهمة اخرى بعد الحرب العالمية الثانية ، ولم تكن معرفة بيرنز للعلاقات الخارجية تزيد عن معرفة ترومان الا قليلاً فكان يتخذ قراراته بعد استشارة عدد من المستشارين [٦].

وعلى الرغم من المواقف المتشددة من بيرنز اتجاه السوفييت والتي تتماثل مع مشاعر الرئيس ترومان ، فقد توترت العلاقة الشخصية بين الرجلين عندما رأى ترومان ان بيرنز كان يحاول رسم السياسات الخارجية بنفسه ، ويكتفي فقط بأخبار الرئيس بعد اتخاذه القرارات ، وقد حدث مثال مبكر لتلك الاحتكاك في مؤتمر موسكو فقد عد ترومان نجاحات المؤتمر غير حقيقية وكان شديد الانتقاد لبيرنز لا سيما في المسائل التي تخص ايران ، فضلا عن ذلك مواقف بيرنز المتشددة حيال الاتحاد السوفيتي ، كما اعتقد ترومان واخرون ان بيرنز اضحى اكثر استياءً ،لأنه لم يتم ترشيحه نائباً وخليفة لروزفلت ، ونتيجة ذلك شعر بيرنز ان عليه الاستقالة من الحكومة وتم ذلك في ٢١ كانون الثاني ١٩٤٧ ، وهو يحمل ببعض الشعور بالمرارة ، وفي السن الذي تقاعد فيه معظم معاصريه من السياسة لم يتوقف بيرنز عن الخدمة العامة ، وفي عمر ٦٨ انتخب حاكماً لكارولينا الجنوبية من عام (١٩٥١-١٩٥٥) ، وتوفى في ٩ نيسان ١٩٧٢ وهو بعمر ٨٩ عاماً [٧].

ثانياً : دور جيمس بيرنز في مرسوم الإعارة والتأجير عام ١٩٤١ .

ان مرسوم الإعارة والتأجير هو القرار الذي اتخذه الكونغرس الامريكي ووقعة الرئيس روزفلت في ١١ اذار ، يسمح ذلك القانون لحكومة الولايات المتحدة بتسليف حكومات الدول الحليفة الغذاء والوقود والعتاد الحربي ، وقد استفادت منه حكومة فرنسا الحرة وبريطانيا والصين والاتحاد السوفيتي ودول اخرى ، كانت تلك المعونات مجانية في الاساس غير ان بعض المعدات استرجعتها الولايات المتحدة الامريكية بعد الحرب في مقابل ذلك استأجرت

الولايات المتحدة قواعد عسكرية وبحرية في اراضي الحلفاء في اثناء الحرب ، انقضى قانون الإعارة والتأجير في عام ١٩٤٥ بعدما منحت الولايات المتحدة نحو ٥٠ مليار دولار من المساعدات[٨].

وفي اجتماعات لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب حول قانون الإعارة والتأجير اقترح جيمس بيرنز عندما كان سناتور في مجلس النواب تعديلاً على القانون يلزم الرئيس تقديم طلب الى الكونغرس للموافقة على التخصيصات الضرورية لتمويل تجهيز المساعدات وشحنها الى اي دولة اجنبية وفقاً لبنود هذه اللائحة وبالتوافق مع هذا الامر بعث هاري هوبكنز [٩] ببرقية في ١٧ شباط ١٩٤١ الى ونستون تشرشل Winston Churchill[١٠] توضح بأن تنفيذ لائحة الإعارة والتأجير بشكل فوري وبتخصيصات كبيرة ستستبدل في زيادة كبيرة في نسبة الضرائب المفروضة على الشعب الأمريكي ، وبينت البرقية بأن التقارير تشير الى ان الشعب الامريكي لا يفهم السبب وراء تلك الازديادة في الضرائب .

وبعد توسيع نشاط وعمليات مرسوم الإعارة والتأجير ازدادت الحاجة لأنشاء اول هيأة لإدارة مرسوم الإعارة والتأجير ، فأمر الرئيس روزفلت في ٦ ايار ١٩٤١ بتأسيس قسم تقارير المساعدات الدفاعية في مكتب الطوارئ لتكون الهيئة المسؤولة عن ادارة المرسوم وتم تعيين جيمس بيرنز مديراً لهذه الهيئة وكانت مهامها هي[١١] :

١- تنظيم تقديم الطلبات للحصول على مساعدات الإعارة والتأجير.

٢- الحرص على تنظيم السجلات والحسابات .

٣- اعداد تقارير التقديم في تنفيذ المرسوم .

٤- الخدمة كقاعدة بيانان للمعلومات .

٥- انجاز الواجبات المتعلقة بنشاطات المساعدات الدفاعية وفقاً لتوجيهات الرئيس من وقت الى اخرى.

وقد تولت الهيئة الجديدة كل التفاصيل الادارية الخاصة بمرسوم الإعارة والتأجير ولكن الرئيس استمر بالتوقيع شخصياً على كل امر يخص تخصيص الاموال وكل وتوجيه لنقل التجهيزات او الخدمات ، واصبح لدى الهيئة المسؤولة عن أدارة المرسوم ٧ مليار دولار تم تمريرها في ٢٧ اذار ١٩٤١ ولم تزد قيمة التجهيزات التي تم تقديمها للدول المستفيدة من المرسوم سنة ١٩٤١ عن ١٧٣ مليون دولار[١٢].

ثالثاً : ترشيح جيمس بيرنز لمنصب نائب الرئيس عام ١٩٤٤.

في عام ١٩٤٤ مرت الولايات المتحدة الامريكية بأزمة اختيار نائب الرئيس وتوقع الكثيرون ان بيرنز سيكون مرشح الحزب الديمقراطي ، الا انه واجه مرشحين اقوياء امثال هنري ولاسHenry Lass [١٣] وغيرهم ، مما اعطى دفعة لأن يقوم مشروعا الدولة الأمريكية بوضع اجراء قانوني تمثل في الاقتراع المنقول لهذين المنصبين (الرئيس ونائب الرئيس) وهناك تناقض مستمر في ان منصب نائب الرئيس يمكن ان يتحول الى منصب الرئيس عند وفاة الرئيس او عند عجزه عن ادارة مهامه ، وان شغل هكذا منصب انطوى على شك دائماً[١٤].

وفي عام ١٩٤٤ انشغل الرئيس روزفلت في التوصل الى قرار حول اختيار احد المرشحين بيرنز او ولاس لمنصب نائب الرئيس وانتظر الكونغرس قراره لوقت طويل ، الا ان روزفلت تحول الى ترومان بعد مشاورات وحوارات مكثفة داخل اروقة الحزب الديمقراطي الامريكي في واشنطن ، اذ اختير ترومان كمرشح تسوية (حل

وسط) بعدما استطاع الرئيس روزفلت اقناع الديمقراطيين باختيار ترومان كمرشح لمنصب نائب الرئيس في ٢٥ تموز ١٩٤٤ في المؤتمر العام للحزب الديمقراطي الامريكي ، الى جانب ذلك فأن ماضي ترومان لم يوفر اية دلائل واضحة او معرفة حول الاتجاهات التي سيتجهها وهذا ما جعل بعض الاوساط الحكومية غير راغبة بمجيئه لهذا المنصب ، اذ اشار اختيار الرئيس روزفلت له احتجاج عدد من اعضاء الكونغرس وبعض جنرالات الجيش حتى ان الاميرال وليام ليهيWilliam Levi [١٥] قائد البحرية سأل روزفلت بعد يومين من اعلان ترشيح ترومان كنائب للرئيس قال ((من هو ترومان بحق الجحيم)) وعندما سمع ترومان بأن ادارة روزفلت الرابعة تريد منه ترشيحه لهذا الموقع اجاب قائلاً ((قولوا لهم ليذهبوا الى الجحيم ، اني ارشح جيمس بيرنز))[١٦].

المبحث الأول : **دور جيمس بيرنز في مؤتمر بوتسدام عام ١٩٤٥م**.

بعد نهاية الحرب العالمية الثانية عقدت الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا والاتحاد السوفيتي مؤتمراً في مدينة بوتسدام اطلق عليه اسم مؤتمر بوتسدام او مؤتمر الثلاثة الكبار لحل قضايا ما بعد الحرب ، وهو اول مؤتمر دولي بعد الحرب العالمية واخر اللقاءات الكبرى لذروة الحرب وقد عقد للمدة من ١٧ تموز الى ١٢ اب وقد حضره ستالين[١٧] والتقى فيه لأول مرة بالرئيس الامريكي ترومان ورئيس وزراء بريطانيا كلمنت اتلي[١٨] ، فضلا عن مجاميع كبيرة من المستشارين السياسيين والاقتصادين والعسكريين[١٩] .

كان من ابرز اعضاء الوفد الامريكي المشارك في المؤتمر وزير الخارجية جيمس بيرنز الذي عينه الرئيس الامريكي ترومان رسمياً يوم ٣ تموز ١٩٤٥ خلفاً للوزير ادوارد ستينينوس[٢٠] السابق الذي اصبح اول مندوب للولايات المتحدة الامريكية في منظمة الامم المتحدة[٢١] وكان المؤتمر الظهور الدولي الاول للوزير جيمس بيرنز[٢٢] .

في صباح يوم انعقاد المؤتمر وقبل اجتماع الرؤساء وصلت برقية عاجلة الى الوفد الامريكي تفيد بأن تجربة القنبلة النووية قد نجحت نجاحاً كاملاً ، وقد اثار نجاح تفجير القنبلة الوفد الامريكي ودفعتهم الى عقد اجتماع خاص الهدف منه مناقشة مزايا استخدام السلاح الذي ضد الاتحاد السوفيتي اذ ما اصر الاخير التمسك في مواقفه في المؤتمر ، وهذا ما اكده وزير الخارجية بيرنز بقوله "اني اعتقد ان القنبلة ستضعنا في مركز يمكننا من املاء شروطنا في نهاية الحرب"[٢٣].

كان لجيمس بيرنز دورا في اثناء المؤتمر في ما يخص القضية الألمانية وقد وضح بيرنز للمؤتمرين الاقتراح الامريكي الخاص بالتعويضات الذي تضمن اعطاء نسبة ٤٠٪ من المنتجات الصناعية المقدمة في منطقة الروهر الصناعية الفائضة عن الحاجة الألمانية في اثناء مرحلة السلام الى الاتحاد السوفيتي تكون منها ٢٥% مقابل تزويد الأخير ما تحتاجه مناطق الاحتلال الغربية من غذاء ،فحم ، زنك ، بوتاسيوم ، مشتقات النفط ، اخشاب وغيرها ، اما ١٥% المتبقية فأنها تمنح من دون اي مقابل خلال نفس المرحلة ، واشار بيرنز ان هذا المقترح لم يحظ بموافقة الوفد البريطاني في بداية الأمر بسبب عدم توفر الامكانات في اقليم الروهر الواقع ضمن المنطقة البريطانية على تحمل ذلك ، وطلب ان يتم تجهيز الاتحاد السوفيتي بما يحتاج الية من المنتجات الصناعية من مناطق الاحتلال الثلاث ، كما طالب بيرنز بانه تم الاتفاق مع الوفد البريطاني ان يتم تقسيم

النسب السابقة بالتساوي بين اقليم الروهر من جهة وبقية مناطق الاحتلال الغربية الثلاثة من جهة اخرى ، وبالرغم من ذلك فان الوفد السوفيتي لم يوافق على هذا الامر وعندما رفض الوفد السوفيتي ذلك اوضح بيرنز قائلاً "نحن نعتقد بأن هذه التنازلات المقدمة من قبل مناطق الاحتلال الغربية يجب ان تأخذ بعين الاعتبار لدى الاتحاد السوفيتي وان تمنحنا ميزة حسنة لديه ، وان تحقيق هذا الامر يمنح السوفييت فرصة اكبر في اختيار المنتجات الصناعية لأعالهاقتصاده"[٢٤].

وبالرغم من ذلك فقد اشار بيرنز الى ان الوفد السوفيتي لم يقتنع بهذه النسب، لحل هذه المشكلة تقدم بيرنز باقتراح الى الوفدين السوفيتي والبريطاني يقوم على تحويل ذلك الأمر لمجلس الحلفاء لمراقبة المانيا لاتخاذ القرار المناسب بشأنه على ان تتم المصادقة النهائية من قبل قادة الاحتلال الاربعة[٢٥] ، وعلى الرغم مما تقدم به بيرنز من اقتراحات الا ان ستالين لم يقتنع بها ووجد انها لا توافق مع مطالب السوفييت العديدة اذ طالب بنسب اكبر.

بالرغم من الاختلاف الواضح بين المطالب السوفيتية ونظرية الامريكي فيما يتعلق بمقدار التعويضات الا ان ستالين وجد من الافضل امام الاصرار الامريكي ان يقبل المقترح ، وهذا ما يؤكد نجاح السياسة الخارجية الامريكية .

وفي اعقاب قرار مسألة التعويضات ، تناول الرؤساء القضية المهمة الثانية والتي تتعلق بتحديد الحدود الغربية لبولندا مع المانيا ، وفي هذا الشأن اوضح بيرنز للحاضرين المقترح الذي اتفق عليه وزراء خارجية القوى الثلاثة الذي يقضي بوضع جميع الاقاليم الألمانية الواقعة شرق نهر الاودر وقرب نهر نيسه تحت الإدارة البولندية على ان يحدد المصير النهائي لهذا الاقاليم عبر عقد مؤتمر يتولى رسم الحدود النهائية بين المانيا وبولندا ، وذلك يتم في اعقاب توقيع معاهدة للسلام مع المانيا ، ووجد هذا المقترح رفضاً بريطانياً وحاولت كذلك تحريض الجانب الروسي على الرفض ايضاً، ولكن في النهاية تم تسوية المسائل المتعلقة بإدارة بولندا للأقاليم الألمانية وتم اقرارها بشكل نهائي بين الرؤساء[٢٦].

ومن القضايا الاخرى التي جرى مناقشتها في جلسات المؤتمر قضية ترحيل السكان الألمان من بولندا وتشيكوسلوفاكيا والحكومة البولندية المؤقتة ومجلس السيطرة على هنغاريا بتعليق طلب الحلفاء القاضي بتأجيل عمليات طرد الألمان وتهجيرهم من هذه البلدان الى المانيا ، وشدد بيرنز على ضرورة مناقشة هذه القضية من قبل الرؤساء الثلاثة وفي المقابل اوضح ستالين ان مناقشة هذه القضية لا تؤدي الى نتيجة لان عمليات الطرد والتهجير تتم بوتيرة عالية ، ومع ذلك شدد بيرنز على مناقشة هذه القضية ومطالبة هذه البلدان بوقف عمليات الطرد بعض الوقت ، وعلى اثر ذلك اصبحت هذه القضية متوقفة على مدى استجابة هذه البلدان لطلب الحلفاء بتأجيل عمليات الطرد لبعض الوقت لحين اتخاذ القرار المناسب ، وفي نهاية المطاف اختتم الرؤساء مباحثاتهم بشأن الملف الألماني بمناقشة قضية مجرمي الحرب ووضع القرارات المناسبة بشأنها ، وفي هذا الصدد اوضح ستالين بأن الوفد السوفيتي تقدم بمقترح يقضي بذكر اسماء مجرمي الحرب ، وفي المقابل اوضح بيرنز موقفه من هذا الموضوع واشار قائلاً "عندما نحن ناقشنا هذه المسألة في اجتماع وزراء الخارجية ، انا وجدت انه من غير

الملائم تحديد اسماء بعض الاشخاص او محاولة اتخاذ قرار عاجل فيما اقترفوه من ذنوب ، والواقع ان كل الدول تعترف بالمرجحين من بين المجرمين النازيين ، نحن اذ اخفقنا في تفسير ما حصل امام المجتمع الاوربي بل امام العالم" ، وبدت قضية مجرمي الحرب موضوع خلاف بين المجتمعين ، وحاول بيرنز تخفيف حدة هذا الخلاف الأمر الذي دفع ترومان لأنهاء المناقشة بانتظار النتائج الاولية الصادرة عن اجتماع ممثلي الحلفاء في لندن فأبدى كل من ستالين واتلي الموافقة[٢٧] .

ويستخلص مما تقدم ان هذه النقاشات بين الرؤساء فيما يخص الشأن الالماني قد شهدت التوصل الى بعض القرارات النهائية في بعض القضايا لا سيما التعويضات والحدود الالمانية البولندية ، علاوة على ذلك بروز شخصية وزير الخارجية الامريكي بيرنز الذي كان له دور واضح في اقرار بعض القضايا المهمة وانهاء الجدل والمناقشة في بعض القضايا بالشكل الذي لم يكن يتوقعه المشاركين في الجلسة لا سيما ستالين .

وفي يوم الاول من اب ١٩٤٥ عقدت الجلسة الثانية عشر التي بدأها ترومان باستعراض ما توصل الية في الجلسة السابقة ، ثم قدم وزير الخارجية بيرنز تقريراً عن اجتماع وزراء الخارجية الثلاث الذي عقد قبل الجلسة اوضح فيه بان مفاوضات الوزراء حول التوصل الى اتفاقية بشأن التعويضات الالمانية قد تعثرت بسبب الخلاف بين ممثلي الحلفاء الغربيين والاتحاد السوفيتي حول مسألة الموجودات الخارجية الالمانية ، واشار بيرنز ان ممثلين الامريكي والبريطاني كانا يجدان في الموجودات الخارجية مصدراً مهما لتعويض البلدان المتضررة من الحرب الأمر الذي اثار حفيظة السوفيتي ، وقد صرح قائلاً " الواقع ان نتيجة التقرير توضح انه لا توجد هناك اعتبارات لما اتفق عليه الرؤساء وازاء ذلك تم تقسيم المانيا الى اربع مناطق احتلال" [٢٨].

حاول بيرنز ان يعرف موقف ستالين من مطالبه بالمشاريع الصناعية الالمانية فأجابه الأخير بأن الذي في منطقة احتلالنا لنا والذي في منطقتكم سوف يوزع عليكم ، لكن بيرنز اوضح ان ذلك يتعارض مع ما اتفق عليه في السابق بضرورة توحيد المانيا ، وفي اعقاب ذلك طلب بيرنز من ستالين توضيح موقفه من مسألة الصناعات الألمانية او بالتحديد من مسألة نقل ملكية المشاريع في المانيا واقتصادها بين الحلفاء ، كما طلب منه ان يبين موقف السوفييت من الذهب فرد ستالين بتنازل السوفييت عن كل المطالب بالذهب ، وعلى اثر ذلك صرح بيرنز للمؤتمرين ((اذن المحصلة النهائية لكل ما تقدم تبين لنا ان مطالب السوفييت تقتصر على كل من رومانيا ، بلغاريا ، هنغاريا وفلنده ، بالإضافة الى الاقسام المحتلة من قبل قواتهم في المانيا والنمسا)) ، فأبدى جميع الحاضرين موافقتهم على ذلك ، وبذلك انتهى الحلفاء من اهم القضايا التي كانت تعترض طريق المفاوضات وعلى اثر ذلك تم تحديد التعويضات المفروضة على المانيا وتقسيم كل الموجودات الالمانية بين الحلفاء[٢٩] ، فضلا عن ذلك فقد شهدت جلسات المؤتمر الاخرى طرح الوفد الامريكي لقضية مهمة اخرى تتعلق بالنشاطات السوفيتية داخل منطقتي الاحتلال الامريكية والبريطانية في كل من المانيا والنمسا ، وتقدم بيرنز بشرح مفصل للحاضرين حول هذه القضية واشار بيرنز الى انه جرى لفت انتباه الوفد السوفيتي الى ذلك الامر عبر مذكرة مشتركة رفعها الوفدان الامريكي والبريطاني ، لكن ستالين اشار الى عدم علمه بحصول مثل هذه النشاطات ووعد بالتحقق منها ومعالجتها اذا تطلب الامر وفي النهاية شكر ستالين وزير الخارجية الامريكي بيرنز

على مساعدته في ادارة اعمال المؤتمر وعلى اثر ذلك اعلن ترومان عن اختتام مؤتمر بوتسدام يوم ٢ اب ١٩٤٥[٣٠].

المبحث الثاني : دور بيرنز في الاجتماعات الدولية التي عقدت بعد الحرب العالمية الثانية اتجاه القضية الألمانية.

١- اجتماع لندن ١١ ايلول – ٢ تشرين الاول ١٩٤٥ .

من القرارات الاساسية التي اقرها مؤتمر بوتسدام انشاء مجلس لوزراء خارجية الدول الخمس الكبرى (الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا والاتحاد السوفيتي والصين وفرنسا) تكون مهمتها تهيئة معاهدات الصلح مع الدول التي قاتلت الى جانب المانيا ، وان يعقد هذا المجلس بصورة دورية في لندن التي ستكون مقره الدائم على ان يعقد الاجتماع الاول له في مدة لا تتجاوز الأول من ايلول ١٩٤٥ [٣١]، لكن الاجتماع تأخر عن موعده المقرر في الأول من ايلول نتيجة لعدم توافق الحلفاء حول بعض القضايا من جهة ولعدم توصل مجلس الحلفاء للمراقبة لقرار موحد فيما يتعلق بإدارة المانيا من جهة اخرى ، وبالرغم من ذلك فقد بدأت اعمال الاجتماع الأول لمجلس وزراء الخارجية في ١١ ايلول ١٩٤٥ ، وقد ترأس وزير خارجية الصين تب في سونغ الجلسات الاولى من المؤتمر الذي شارك فيه كل من الوزير السوفيتي مولوتوفMoloto [٣٢] والبريطاني بيفنBevin [٣٣] والفرنسي بيدوBaidu [٣٤] والامريكي بيرنز والذي رافقه السياسي الجمهوري جون فوستر دلاس John Foster Dallas[٣٥] الى المؤتمر بناءً على امر ترومان الذي يهدف من وراء ذلك الى كسب اصوات الجمهوريين في مجلس الشيوخ الامريكي من اجل التصديق على اية اتفاقية يتم التوصل اليها في اجتماع وزراء الخارجية الخماسي[٣٦] .

كان لأخفاق مجلس الحلفاء للمراقبة في التوصل الى اتفاق مشترك بشأن ادارة المانيا ، اثر واضح على سير جلسات اجتماع وزراء الخارجية ، وانعكس ذلك بشكل مباشر على القضية الألمانية والملفات المرتبطة بها والتي تم ادراجها على جدول الاعمال لمجلس الوزراء الخماسي الذي تركزت اعماله بالدرجة الأولى حول قرار معاهدات السلام مع حلفاء المانيا الاوربيين المتمثلين بإيطاليا ورومانيا وهنغاريا وبلغاريا وفلندا ، وعلى الرغم من ذلك فقد حاول بيرنز اقناع السوفييت بضرورة مناقشة ملف نزع سلاح المانيا مقترحاً عقد اتفاقية بين القوى الاربع المحتلة لألمانيا تكفل نزع سلاح المانيا لمدة ٢٥ عاماً ، واشار ايضاً انه يمكن عقد اتفاقية مماثلة بشأن اليابان[٣٧]، غير ان الوفد السوفيتي لم يبد اي استجابة للمقترح الامريكي زاعماً بانه لا يمتلك الحق في الموافقة على ذلك المقترح وان عليه العودة الى موسكو من اجل التشاور مع قياداته في ذلك ، ونتيجة لذلك عاد الوفد السوفيتي الى بلادة يوم ٢٢ ايلول مطلعاً اياه على ما دار في الاجتماع من مناقشات واقتراحات [٣٨]، وجرى في الوقت نفسه اتصال بين ستالين وترومان بهدف تبادل وجهات النظر حول الملف الألماني وغيره من الملفات الاوربية ، وبالرغم من عودة الوفد السوفيتي الى لندن الا ان ذلك لم يؤدِ الى التوصل الى اية نتيجة حاسمة بشأن مقترح الوزير الامريكي بيرنز ولا على تلك المتعلقة بالتسويات الاوربية ، وعلى اثر ذلك انتهى الاجتماع الأول لمجلس وزراء الخارجية يوم ٢ تشرين الأول ١٩٤٥ بخلاف بين القوى المشاركة فيه[٣٩].

٢- اجتماع موسكو ١٦-٢٦ كانون الأول ١٩٤٥.

انعقد مؤتمر موسكو في ١٦ كانون الأول ١٩٤٥ ، واقتصر فقط على القوى الرئيسة الثلاث وهي (الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا والاتحاد السوفيتي) وحاول وزير الخارجية الامريكي بيرنز مجدداً طرح مشروع عقد اتفاقية رباعية مشتركة لنزع سلاح المانيا لمدة ٢٥ عام ، مع ان القضية الألمانية لم تدرج نهائياً على جدول الاعمال في المؤتمر الذي كان مخصصاً للقضايا الدولية الاخرى الا ان بيرنز استغل فرصة اجتماعه بالمارشال ستالين يوم ٢٤ كانون الأول وعرض عليه اقتراح عقد اتفاقية لنزع سلاح المانيا ، وقد رحب ستالين بذلك المقترح قائلاً (٠اذا قامت الولايات المتحدة الامريكية بمثل هذا المقترح فأني سوف ايده بإخلاص)) ، كما اعرب وزير خارجية بريطانيا لمقترح الوزير بيرنز ، غير ان عدم توصل وزراء الخارجية الدول الثلاث الى اتفاقيات نهائية بشأن ترتيب معاهدات السلام مع حلفاء المانيا الأوربيين والنمسا من جانب ، واختلاف آرائهم في بعض القضايا الاخرى المتعلقة باليابان ، كوريا ، منشوريا ، الصين ، ايران ، والاسلحة الذرية من جانب اخر كان له الاثر الواضح في عدم تبني الاطراف المشاركة في المؤتمر وخاصة السوفييت موقف واضح وجدي من مشروع جيمس بيرنز المتعلق بعقد اتفاقية رباعية لنزع سلاح المانيا الامر الذي ادى الى ان ينتهي مؤتمر وزراء الخارجية الثلاثي الى النتيجة ذاتها التي انتهى بها اجتماع وزراء الخارجية الاول في لندن دون التوصل الى قرارات نهائية بشأن اتفاقية نزع سلاح المانيا بشكل خاص وبشأن قضايا دولية متنوعة بشكل عام [٤٠].

٣- اجتماع باريس الثاني ٢٥ نيسان – ١٢ تموز ١٩٤٦ .

قبل انعقاد اجتماع باريس الثاني ، وفي اعقاب تحسن العلاقات بين الحلفاء بصورة عامة تحرك بيرنز من جديد لأحياء مشروع الاتفاقية الرباعية لنزع سلاح المانيا ، فقام في مطلع شباط ١٩٤٦ بأرسال مسودة عمل الاتفاقية المقترحة لنزع السلاح الالماني الى كل من حكومات الاتحاد السوفيتي وبريطانيا وفرنسا ، وفتح امامهم باب اقتراحاتهم على تلك الاتفاقية [٤١]، وفي اثناء ذلك انعقد الاجتماع الثاني لمجلس وزراء الخارجية في العاصمة الفرنسية باريس في قصر لوكسمبورغ خلال المدة من ٢٥ نيسان الى ١٦ ايار ١٩٤٦ ، واقتصر على اربعة وزراء فقط بعد اعتذار الصين عن مشاركتها بسبب ظروف الحرب الاهلية[٤٢] ، وشكلت القضية الالمانية ابرز قضايا التي طرحت على طاولة المفاوضات خلال يومي ١٥–١٦ ايار ، وكان ملف نزع سلاح المانيا على رأس قائمة الملفات الالمانية ، وبالرغم من موافقة الوزير مولوتوف على ادراج هذا الموضوع على جدول اعمال الاجتماع ، الا انه اشترط ان تجري المناقشة بشكل غير رسمي، وفي اعقاب افتتاح وزير الخارجية بيدو اعمال الاجتماع الثاني طرح بيرنز مشروع بلادة السابق لعقد اتفاقية رباعية مشتركة لنزع سلاح المانيا ولمدة ٢٥ عام ، وعلى الرغم من ذلك فقد ابدى الوفد السوفيتي بعض التحفظات على مشروع بيرنز ، كما عبر وزير خارجية فرنسا بيدو عن المواقف ذاته ، مع ان هذا الموقف لم يأتِ من رفض فرنسا الكامل للمشروع بقدر ما يتعلق الامر برغبة فرنسا في طرح مشروعها الخاص الذي يكفل منع اعادة بعث العسكرية الالمانية بشكل كامل ، ويتضمن

المشروع الفرنسي مطالب عديدة توزعت ما بين تدويل منطقة الروهروتقويض اقتصاد المانيا وصناعتها واحتلال اقليم الراين بشكل دائم ، كان هذا المشروع سلسلة من المشاريع التي تقدمت بها فرنسا حيال المانيا [٤٣].

قوبل المشروع الفرنسي بالرفض من قبل الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا ، وقد وجد بيرنز تلك المطالب فيها بعض التشدد واقترح في المقابل ان يبقى الوضع على ما هو عليه وانه بالإمكان اطالة مدة احتلال المانيا ٤٠ الى ٥٠ سنة بدلاً من ٢٥ سنة ، لكي تضمن فرنسا وحتى الاتحاد السوفيتي منع تجدد خطر المانيا العسكري في المستقبل ، ونتيجة لعدم توصل الوزراء الاربعة الى قرار حاسم بشأن مسألة سلاح المانيا وتعثر مباحثاتهم بشأن اقرار معاهدات الصلح مع حلفاء المانيا الأوربيين والنمسا ، تقرر انهاء جلسات الاجتماع الثاني لمجلس وزراء الخارجية الرباعي عند هذا الحد ، على ان يتم اجراء جولة جديدة من المباحثات بينهم خلال منتصف شهر حزيران من العام نفسه ، وقبيل انتهاء الاجتماع اعرب بيرنز عن رغبته في ان يأخذ الاتحاد السوفيتي المقترح الامريكي بعين الاعتبار [٤٤].

وفي يوم ١٦ حزيران ١٩٤٦ استأنفت من جديد جلسات اجتماع مجلس وزراء الخارجية في باريس في قصر لوكسمبورغ التي استمرت لغاية ١٢ تموز ، ولم تناقش فيه القضية الالمانية الا في الايام الثلاثة الاخيرة ، وقد بدأ السوفييت بمناقشة مشروع بيرنز حول نزع سلاح المانيا بخطاب مهيأ عن مسودة الاتفاقية المقترحة ، وصرح مولوتوف في نهاية الخطاب ((بان الاتفاقية الامريكية المقترحة كانت غير وافية وذلك لأنها لا تؤكد على اجتثاث النازية وديمقراطية المانيا ، وانها في الوقت نفسه لا تؤكد على تعويضات))، حاول بيرنز ان يدافع عن موقف بلاده قائلاً(نحن لا نستطيع ان نفهم سبب احتجاج السوفييت على الاتفاقية المقترحة خصوصاً واني وستالين قد اتفقنا في ٢٤ كانون الاول الماضي على المبدأ الجوهري في هذا الموضوع)) [٤٥].

ومع ذلك فقد ظل الوفد السوفيتي متمسكاً برأيه ومبرراً موقفه بأنه لديه هو الاخر تقارير عن منطقة الاحتلال السوفيتية تعتبر بان قوات الاحتلال السوفيتي لم تدمر التجهيزات الحربية الالمانية وانها استخدمتها لاغراضها الخاصة ، وفي خضم تلك الاتهامات المتبادلة تقدم بيرنز بمقترح يقضي بتوجيه استفسار لمجلس الحلفاء للمراقبة عن تلك التقارير واجراء بحث دقيق عن صحة تلك التقارير ، فوافق الجانب البريطاني ونظيره الفرنسي على المقترح ، لكن الوفد السوفيتي ربط موافقته على المقترح بضرورة تحديد البحث في نزع اسلحة القوة الالمانية المسلحة واقترح في المقابل ب ((انه يجب ان تعقد اجتماعاً خاصاً لمجلس وزراء الخارجية عن المشكلة الالمانية)) ، فوافق الحاضرون على ذلك شريطة تحديد تاريخ لعقد ذلك الاجتماع[٤٦] .

فضلا عما تقدم فقد ناقش وزراء الخارجية الاربعة في الدورة الثانية لاجتماعهم الثاني عدداً من القضايا الدولية الاخرى المتعلقة بمعاهدات السلام مع حلفاء المانيا الاوربيين ، وقد قطع الوزراء الاربعة شوطاً كبيراً في سبيل التوصل الى اتفاق عام حول هذه القضايا تمثل بالدعوة الى عقد مؤتمر عام للصلح في ٢٩ تموز ١٩٤٦ وباختيار العاصمة الفرنسية باريس لتكون مقراً لانعقاد المؤتمر على العكس من القضية الالمانية بصورة عامة ومسألة نزع السلاح بصورة خاصة التي رأى الحلفاء بانها بحاجة الى المزيد من البحث والدراسة والاستقصاء ،

وهذا ما أوضحه بيرنز في خطاب اذاعة يوم ١٦ تموز ١٩٤٦ بعد عوته من باريس الى واشنطن قائلاً ((لقد بات من الواضح ان وضع السلام في المانيا قد يستغرق زمناً ليس بقليل)) [٤٧].

كما تطرق بيرنز كذلك الى مسألة اخرى تخص الشأن الالماني وهي ضرورة معاملة المانيا كوحدة اقتصادية واشار الى الصعوبات التي تعترض عمل مجلس الحلفاء للمراقبة بسبب عدم وجود نظام اقتصادي واحد متبع في كل المناطق واوضح قائلاً ((لا استطيع على سبيل المثل ان نستمر في تنفيذ برنامج التعويضات اذا لم تدار المانيا كوحدة اقتصادية كما اتفق عليه في بوتسدام)) ، في المقابل ابدى الجانب السوفيتي تحفظه على موضوع الوحدة الاقتصادية ، فايدة فرنسا في ذلك ، غير ان الموقف السوفيتي كانت له اثاره السلبية على علاقة الحلفاء بعضهم ببعض على مستوى علاقات مجلس الحلفاء للمراقبة[٤٨] .

ثم عاود بعد ذلك بيرنز المطالبة مجدداً بتوحيد المانيا اقتصادياً في جلسات اخرى من المؤتمر لكي تتمكن من دفع التعويضات المترتبة عليها واتهم بيفن والاتحاد السوفيتي بانه لا يعمل على تنفيذ قرارات بوتسدام التي تنص على توحيد المانيا اقتصادياً غير ان مولوتوف لم يوافق على هذا الاتهام نتيجة لعدم التوصل الى اتفاق نهائي بشأن توحيد المانيا اقتصاديا اعلن بيرنز ((كملاذ اخير فأننا سوف نعطي ممثلنا العسكري في المانيا تعليمات للتعاون مع واحد او اكثر من الادارات العسكرية في القضايا الادارية الاساسية كالأموال والنقل ، الاتصالات ، التجارة والصناعة))، وبرر بيرنز ذلك بان مناطق الاحتلال لا سيما الامريكية والبريطانية غير كافية من الواجهة الزراعية فهي تكلف ادارة الاحتلال الامريكية ٢٠٠ مليون دولار في السنة والبريطانية ٣٠٠ مليون دولار في السنة بينما المنطقة السوفيتية مكتفية بنسبة ٩١% ، اما المنطقة الفرنسية مكتفية تماما من حاجاتها الزراعية ، وقد رحب بيفن بمقترح بيرنز وايده ولم يعبر السوفييت ولا الفرنسيين عن اية وجهة نظر في هذا الشأن، وعلى اثر ذلك انقضت جولة المباحثات دون التوصل الى اية نتيجة بالنسبة لمستقبل المانيا اقتصادياً[٤٩].

وبناءً على مقترح بيرنز الانف الذكر ، اقترح الحاكم العسكري الامريكي في ٢٠ تموز ١٩٤٦ على ممثلي الدول الثلاث وضع سياسة اقتصادية موحدة في مناطق الاحتلال الاربعة موافقة بريطانيا على الاقتراح ورفضته فرنسا ، اما الاحتلال السوفيتي فلم يرد على ذلك ، وفي مطلع شهر ايلول ١٩٤٦ اتفقت كل من الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا على التعاون في توحيد اقتصاد قطاعيها ، وفي الاطار ذاته اعلن تشرشل في خطاب عام في مدينة زيورخ السويسرية في ١٩ ايلول قائلاً ((انه يجب علينا ان نقوم نوعاً من الولايات المتحدة الاوربية وان تكف الاعراف الجرمانية عن تمزيق بعضها البعض وان تقيم كل من فرنسا والمانيا شراكه فيما بينهما ما دامت تعيشان عيشة غربية)) ، محاولاًبذلك ضم فرنسا الى مقترح بيرنز بتوحيد المناطق الغربية تحت قيادة موحدة مركزية الا ان فرنسا لم تبدِ اي جواب على العرض البريطاني ورأت ان هذا الامر سابق لأوانه وذلك بسبب مخاوفها من نهضة المانيا العسكرية وما يشكل من تهديد عليها في حال انتعاش المانيا اقتصادياً، كما وجدت الدول الاوربية (البينولوكس)[٥٠] في عدم انتعاش الاقتصاد الالماني اثاراً خطيرة على اقتصادها

الوطني ، وهذا الامر شجع الولايات المتحدة الامريكية ودفعهم في المضي في مشروع بيرنز المتعلق بتوحيد المانيا اقتصادياً[٥١].

٤- مؤتمر الصلح في باريس ٢٩ تموز – ١٥ تشرين الاول ١٩٤٦

اقتصرت قضايا مؤتمر باريس للصلح على مناقشة وبحث مسودات الصلح مع حلفاء المانيا الاوربيين ، وقد شاركت في المؤتمر الى جانب القوى الخمس الرئيسة (الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا والاتحاد السوفيتي والصين) ست عشرة دولة ممن شاركت في الحرب ضد المانيا وحلفائها ، كما تناول المؤتمر قضايا دولية اخرى تتعلق بالملاحة في نهر الدانوب[٥٢] ونظام الفيتو في مجلس الامن ، وقانون الاعارة والتأجير الامريكي والاسلحة الذرية وغيرها من القضايا الدولية الاخرى ، هذا ولم تخلوا مناقشات المؤتمر من المشاحنات والتوتر بين القوى الرئيسة خاصة بين القوتين الرئيسيتين الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي ، لا سيما الانتقادات التي وجهها كل من بيرنز وبيفن تجاه سياسة الحكومة السوفيتية في شؤون اوربا بوجه عام وفي الشأن الالماني بوجه خاص ، وقبيل انتهاء المؤتمر اتفق وزراء خارجية القوى الاربعة المحتلة لألمانيا على ضرورة اجراء جولة جديدة من المباحثات فيما بينهم تجري في نيويورك ، ضمن اطار اعمال مجلس وزراء الخارجية خلال المدة من ٤ تشرين الثاني الى ١٢ كانون الاول ١٩٤٦، لغرض استئناف مناقشاتهم بشأن القضية الألمانية وعلى راسها ملف نزع سلاح المانيا من جانب واستكمال الإجراءات المتعلقة بالقضايا الدولية الأخرى من جانب اخر [٥٣].

٥- مؤتمر نيويورك ٤ تشرين الثاني – ١٢ كانون الأول ١٩٤٦

اخفق مجلس وزراء الخارجية مرة اخرى المنعقد في مدينة نيويورك في التوصل الى قرار نهائي بشأن مسألة نزع سلاح المانيا ، ولم تفلح محاولات الجانب الامريكي في حمل نظيرة السوفيتي في تبني مشروعة السابق ، حتى بعد موافقة بيرنز على اقتراح مولوتوف على جعل امد الاتفاقية ٤٠ عام بدلاً من ٢٥ عام ، ونتيجة لعدم توصل وزراء الخارجية الى قرارات بشأن القضية الالمانية ومسألة نزع السلاح الالماني تحديداً على الرغم من تخصيص نصف مناقشات المؤتمر لها ، فقد قرر الوزراء تأجيل البحث بهذا الموضوع الى اجتماع اخر يعقد بينهم يحدد تاريخية فيما بعد ، وهكذا فقد بات في شبه المحكوم ان التوصل الى اتفاق مشترك بين الحلفاء الاربعة ينظم اية نزع سلاح المانيا وكل ما يتصل بعسكرة المانيا امر في غاية الصعوبة وذلك بسبب تضارب وجهات النظر بين القوى المحتلة لألمانيا في تنفيذ ما نصت علية قرارات تصريح بوتسدام ذات الصلة بنزع سلاح المانيا بشكل كامل[٥٤] .

ويبدو ان الشيء الوحيد الذي اتفق علية الحلفاء في مسألة نزع سلاح المانيا هو التأجيل المستمر لهذه القضية وهذا ما اظهرته اجتماعات وزراء الخارجية السابقة الذكر ، ذلك التأجيل الذي جاء الى تحصيله نهائية لا لاختلاف اراء ووجهات نظر القوى الاربعة المحتلة لألمانيا في مسألة نزع سلاح المانيا فحسب ، وانما لارتباط حل مسألة نزع السلاح بقضايا اخرى والتي شكلت في مجموعها القضية الالمانية بصورة عامة والتي تتطلب الحل النهائي والشامل لها ، وبذلك فشلت كل الجهود التي بذلها بيرنز في مسألة نزع السلاح الالماني.

ظهر في اجتماع نيويورك اتجاه جديد لدى دول الاحتلال تميز بمحاولة التقرب من الشعب الألماني وهي الاتجاهات التي بدأت تمليها الضرورات التكتيكية للحرب الباردة بين الكتلتين الشرقية والغربية في المانيا ، ففي الوقت الذي دافع فيه وزير الخارجية السوفيتي مولوتوف عن ضرورة انعاش المانيا وتحييدها في اطار اشتراكي داخل حدودها الجديدة ، بدأ وزير الخارجية الامريكي بيرنز بالحديث عن السيادة الالمانية وضرورة تعديل خط شرق الاودر– غرب نيسه في صالح المانيا وعدم فصل الراين والروهر عنهما وتشجيع الرأسمالية فيها وتحقيق وحدتها الاقتصادية تم التوحيد السياسي النهائي لألمانيا في شكل فدرالي بمقتضى دستور حتى لو تعلق الامر بتوقيع معاهدة صلح منفردة مع القسم الغربي من المانيا ، واخذت التخوفات الامريكية تتبلور في اذ ما امكن للاتحاد السوفيتي ان يعيد توحيد الرايخ الالماني ويدخله ضمن دائرة نفوذه ، وفي ضوء هذه التطورات بدأت الولايات المتحدة الامريكية تفكر في ضرورة الاحتفاظ بألمانيا وان كان على اقل تقدير القسم الغربي منها بعيداً عن الاتحاد السوفيتي ، لذلك وفي الاجتماع الثالث في نيويورك قررت كل من الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا توحيد منطقتهما اقتصادياً وجعلها منطقة واحدة [٥٥].

وفي اجتماع خاص عقد بين بيرنز وبيفن في واشنطن وقع الوزيران وبشكل رسمي في ٢ كانون الاول ١٩٤٦ على اتفاق نهائي يقضي بدمج المنطقتين اقتصادياً ابتداءً من الأول من كأون الثاني ١٩٤٧ ، كما صدر في اليوم نفسه كتاب ابيض بريطاني يتضمن تفاصيل دمج المنطقتين ، وقد القى بيرنز خطاباً عاماً بعد توقيع هذه الاتفاقية قال فيها ((ان الحكومة الامريكية لا تتولى مسؤولية زيادة الانهيار الاقتصادي الناجم عن واقع عدم امكانية اتفاق مجلس الحلفاء للمراقبة حتى يمكن اعطاء فرصة للشعب الألماني ليحل عدداً من مشاكلة الحيوية بالنسبة له)) [٥٦]، وقد اعترف بيرنز لأول مرة وبشكل رسمي بأن هناك منافسة سياسية وعسكرية بين الشرق والغرب وأثار هذا الامر مولوتوف الذي طالب بإلغاء هذه الاتفاقية والالتزام بنصوص مؤتمر بوتسدام التي تنص على ادارة المانيا بشكل مشترك من قبل الحلفاء ، في المقابل التزم بيدو الحياد ولم يبد اي موقف حيال الاحداث الجارية لانشغاله بأوضاع بلادة الداخلية ، وفي ظل تلك الظروف ولعدم التوصل الى نتيجة نهائية حول المسألة عموماً والملف الاقتصادي خصوصاً انقضى اجتماع مجلس وزراء الخارجية الرباعي دون التوصل الى نتيجة نهائية شأنه في ذلك شأن الاجتماعات السابقة ، وكان الشيء الوحيد الذي اتفق علية الحلفاء عقد اجتماع جديد في موسكو للمدة من ١٠ اذار الى ٢٤ نيسان ١٩٤٧ ، وهذا المؤتمر خارج نطاق البحث كون بيرنز قد استقال من منصبة في ٢١ كانون الثاني ١٩٤٧[٥٧].

المبحث الثالث : مواقف جيمس بيرنز حيال فرنسا واليابان والقضية البولندية (تموز ١٩٤٥- كانون الاول ١٩٤٦)

ناقش مؤتمر بوتسدام جملة من القضايا من بينها ما يخص الجانب الفرنسي الذي لم يدع الى المؤتمر لكون فرنسا لم تستعيد مكانتها الدولية بعد ، الا ان الخارجية الامريكية عمدت الى ابلاغ الجانب الفرنسي بكل الاتفاقيات التي تم التوصل اليها في مؤتمر بوتسدام وعملت وبالاتفاق مع الجانب البريطاني على عودة فرنسا الى وضعها الطبيعي بين القوى الكبرى ولهذا كانت صريحة في اعلام الجانب الفرنسي بكل التطورات من اجل

الحصول على الموافقة والدعم الفرنسي في القرارات المتخذة ، كما تم اشراك فرنسا في اجتماعات مجلس وزراء الخارجية ولجنة التعويضات لأعضائها دور مهم [٥٨].

ونتيجة لدخول فرنسا في لجنة التعويضات اصدر بيرنز الموجود في بوتسدام توجيهات عبر الهاتف في مساء يوم ١ اب ١٩٤٥ للسفير كافيري[٥٩]نصت على دعوة الحكومة الفرنسية المؤقتة لكي تصبح عضواً في لجنة الحلفاء الخاصة بالتعويضات معرباً عن ثقة الإدارة الامريكية بأن الحكومة الفرنسية المؤقتة سترغب في قبول هذه الدعوة وطلب تعيين ممثل لها بسرعة قدر الإمكان ، كما نصت توجيهات بيرنز للسفير كافيري على نقل الاتفاق الذي تم الموافقة علية في تعيين الحدود الغربية لبولندا الذي تم المصادقة علية في ٣١ تموز ١٩٤٥ الى الفرنسيين[٦٠].

سارعت الحكومة الفرنسية المؤقتة في ٧ اب ١٩٤٥ الى اعلان موافقتها على الخطوط العامة التي تضمنها تصريح بوتسدام لاسيما تلك المتعلقة في القضية الألمانية وقد رحبت الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي وبريطانيا بتلك الموافقة وعدت على اثرها بوتسدام صادرة عن الحلفاء الاربع لا عن القوى الثلاث.

وفي ضوء الرد الاولى على مقررات بوتسدام وفي ظل النتائج المرضية للدبلوماسية الأمريكية وبغية المحافظة على هذه النتائج صدرت تعليمات من بيرنز الى السفير كافيري في ١٥ اب ١٩٤٥ لأعلام الوزير الفرنسي بيدو سراً حول القرارات التي تم اتخاذها في بوتسدام التي لم يتطرق لها في المراسلات العامة ومنها الاتفاق على عدم اخذ تعويضات من النمسا ، وكذلك الاتفاق على وجوب انسحاب كل قوات الحلفاء من ايران والتفكير بمراحل اخرى لانسحاب القوات من ايران ومسائل تخص هنغاريا ورومانيا وبلغاريا وبعض المسائل الأخرى[٦١] .

وبذلك فأن بيرنز قد اسهم في تحسين العلاقة مع الحكومة الفرنسية المؤقتة وحملها على الموافقة على مقررات بوتسدام ، كما حصلت الحكومة الفرنسية المؤقتة على مكسب الاعتراف بها كقوة عظمى مع الثلاث الكبار .

اعرب بيدو وبناءً على الاجتماع الذي جمعة بالوزير بيرنز في ٢٣اب ١٩٤٥ في البيت الابيض عن رغبته في مناقشة المسألة الألمانية في المقام الأول ، فأشار بيرنز الى ان البيان المنشور حول قرارات بوتسدام قد مر بصمت على مسألة واحدة فقط الا وهي الاسطول الألماني ، وذلك لان ابدى الوزير بيرنز عن استعداده لتسليم النص الدقيق للاتفاق الذي تم التوصل الية بشأن هذه النقطة للوزير بيدو ، وفيما يتعلق بالتعويضات الألمانية فأن الادارة الامريكية قد اعدت خطة يتم بموجبها اخذ الاقتصاد الالماني بعين الاعتبار بكل أشكاله[٦٢].

تقدم بيدو في الاجتماع بعدة امور منها تعرض فرنسا لأضرار خطيرة بعد الحرب وفي الحرب وانها تسلمت ٥٢% من التعويضات كما اكد بيدو ان فرنسا لم تفكر في النقل الجماعي لسكان السار وانها قامت ببعض عمليات لطرد الفردية ، فأشار بيرنز في هذا الصدد بأنه لم يسمع كلاماً بأن فرنسا تفكر في نقل جماعي لسكان السار ، وفيما يتعلق بالتعويضات ، بدا واضحاً من حديث بيرنز انه لا توجد حكومة يمكن ان تتوقع

الحصول على تعويض كامل عن خسائر الحرب ، وذكر بيرنز بأن فرنسا التي ستكون ممثلة في مجلس الرقابة التابع للحفاء ولجنة التعويضات تتوفر لها من الأن فصاعد كل الفوضى لعرض وجهة نظرها[٦٣].

حاولت الحكومة الفرنسية المؤقتة التأكيد على مطالبها في المانيا من خلال مذكرة بعث بها بيدوا في اثناء الاجتماع الاول لوزراء الخارجية المنعقد في لندن الا ان مولوتوف اصر بانه لن يحضر اي اجتماعات اخرى ما لم يتم اقصاء فرنسا والصين من كل الشؤون التي تعنيها كدول موقعة على اتفاق الهدنة واعتمد بيرنز بأن هذا هو التبرير الوحيد للوزير مولوتوف لكي يغادر المؤتمر لأنه كان غاضباً من عدم الاعتراف بالحكومة الرومانية من قبل الولايات المتحدة وبناءً على ذلك فقد اقترح الوزير بيرنز على الرئيس ترومان ارسال برقية الرئيس ستالين في حال طلب منه الحوار مع مولوتوف وعدم السماح بتمزيق المجلس[٦٤]، الا ان هذه المحاولة الامريكية لم يكتب لها النجاح التي كانت تسعى لإعطاء فرنسا دوراً اكثر ايجابية لان تضارب المصالح مع الاتحاد السوفيتي ادى الى الاستمرار في التوتر في جلسات مجلس وزراء الخارجية بحيث ان بيرنز قد وصف سياسة بلادة بمفهوم الصبر والحزم تجاه السياسة التي يتبعها مولوتوف[٦٥] .

كانت للولايات المتحدة الامريكية مصالح ومشاريع اقتصادية ترغب باستثمارها في فرنسا لتحقيق المصالح الاقتصادية لواشنطن من جهة ، ولتقوية الاقتصاد الفرنسي من جهة اخرى كي لا يقع فريسة بيد الاتحاد السوفيتي من جهة اخرى ، ولهذا الشأن ارسل السفير كافيري برقية سرية الى وزير الخارجية الامريكية بيرنز في ٦ كانون الثاني ١٩٤٦ اشار فيها الى زيارة جون مونيه[٦٦] لواشنطن للبدء بالمفاوضات حول السياسة الاقتصادية لا سيما التجارية منها لبلدة ومناقشتها مع المسؤولين الامريكيين وفي رسالة اخرى ارسلها كافيري الى بيرنز في ١٥ كانون الثاني ١٩٤٦ تمحورت حول المباحثات التي جرت بين مونيه والهيئة الاستشارية ، وجرى فيها مناقشة امور عديدة من بينها تبني فرنسا السياسة التجارية للولايات المتحدة الامريكية واستنادها على الاعتمادات الامريكية التي يدونها فأن تحديث الاقتصاد الفرنسي سيجرى على وفق وتيرة بطيئة خارج نطاق الاقتصاد الحر لذا فعلى الولايات المتحدة ان تمنح فرنسا اعتمادات مقطوعة من اجل تغطية مرحلة التحديث والتطوير المستمرة لمدة ثلاث سنوات ، لكن اذا منحت واشنطن اعتماداً محدداً لفرنسا فسوف يؤدي ذلك الى اعاقة وتعطيل خطط الفرنسيين وقد اشار مونيه لتقدير جهود وزير الخارجية بيرنز وتوجهاته السياسية في التعامل مع المسألة الفرنسية الا انه يرى ضرورة ابداء مرونة امريكية اثر في التعامل مع الفرنسيين[٦٧].

ارسل ليون بلومLeon Blum [٦٨] في ٢٣ كانون الثاني ١٩٤٦ رسالة سرية الى كافري يخبره فيها انه سيغادر قريبا الى واشنطن ليوضح للمسؤولين الامريكان حاجة فرنسا الماسة الى الحصول على قرض مالي لإعانة اعمارها ، عندها اجاب كافري قائلاً ((حاول ان تقنع المسؤولين الامريكيين بأن فرنسا لم تصبح شيوعية بعد ، قبل ان تطلب المساعدة منهم)) ، والجدير بالذكر ان مصرف الاستيراد والتصدير الامريكي سبق وان منح فرنسا قرضا مقداره ٥٥٠ مليون دولار في تشرين الاول ١٩٤٥ ، وضمن نفس السياق اشار بيرنز انه لابد من ربط القضايا السياسية مستقبلاً بالقروض المقدمة ، وهذا الحال ينطبق على الفرنك الفرنسي ، اذ كانت الولايات المتحدة الامريكية ترغب في تخفيض قيمة الفرنك الفرنسي وانهاء الممارسات التجارية المفيدة ، فضلاً عن خلق

بعض الحركة نحو التبادل الحر للعملة لكونها كانت ترغب في الحصول على بعض الحركة نحو التبادل الحر للعملة لكونها كانت ترغب في الحصول على بعض الحرية في تصدير الافلام الامريكية الى فرنسا وايجاد سياسة ليبرالية في مجال الاستثمارات الامريكية ، فقد حاولت الولايات المتحدة بالمشاركة في النشاطات التجارية في فرنسا والاهم من ذلك ان واشنطن كانت تأمل في ان تؤدي زيارة بلوم الى الولايات المتحدة الامريكية الى احداث تغير في السياسة الفرنسية تجاه المانيا [٦٩].

ولكي تبقى فرنسا تدور في الفلك الامريكي ولا تستقطبها جهة اخرى ابرقت وزارة الخارجية الامريكية الى السفير الامريكي كافري في ٤ شباط ١٩٤٦ تخبره انها قد درست جميع الرسائل الواردة من السفارة الى وزارة الخارجية حول توجهات الحكومة في فرنسا وان هذه الرسائل تشير الى رغبة الحكومة الفرنسية للحصول على قروض كبيرة من الولايات المتحدة ، ومع التجاوب الامريكي بصدد القرض الفرنسي الا انه من الوضح ان الولايات المتحدة الامريكية طوقت فرنسا بطوق من الالتزامات والشروط مقابل منحها تلك القروض لكي تضمن ممتلكاتها وتحقق ربحاً اكبر لواشنطن من خلال مضاعفة الضرائب والارباح الناتجة من القروض الممنوحة للحكومة الفرنسية ، لذلك تحفظ بيرنز على بعض اجزاء خطة الاستيراد الفرنسية والتي تهدف الى استيراد معدات صناعية ثقيلة ، وركز على ان تكتفي باريس بحاجاتها الاساسية ، ومن جهة اخرى فقد سلطت الصحافة الامريكية خلال المفاوضات الضوء على الطموحات الفرنسية التي تعكس هذه الخطة ، فضلا عن ذلك انتقدت واشنطن سمة التضخم التي تتسم بها هذه الخطة ، اما وزير الخارجية الامريكي فقد كان يعتقد بأن اهمال هذه الخطة الفرنسية لمصالح المستهلكين سيجعل منها سبباً لتصاعد المطالب بالشيوعية في فرنسا وهذا ليس من صالح الولايات المتحدة الامريكية [٧٠]، لذا سعت الولايات المتحدة الامريكية لمنح فرنسا قرضاً بملياري دولار لأربع سنوات بموجب اتفاقية بلوم بيرنز [٧١] التي وقعت في ٢٨ ايار ١٩٤٦ بين ليون بلوم ووزير الخارجية الامريكية ، وبذلك وافقت فرنسا على فتح سوقها كلياً امام الواردات الامريكية[٧٢] .

وفي سبيل انجاح ذلك المخطط الامريكي كانت وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية تقوم بالتنسيق مع صانعي الافلام والممثلين والمناوئين للشيوعية لصناعة الافلام الامريكية وبيعها في السوق الفرنسية الامر الذي واجه انتقادات فرنسية من قبل الرأي العام الفرنسي لانهم اعتبروا ان اتفاقية بلوم – بيرنز كانت بمثابة تهديداً لوجود المسرح والسينما في فرنسا [٧٣]، وفي الواقع لم تكن غاية واشنطن تهديد المسرح الفرنسي كجانب ثقافي بقدر ما كانت غايتها ردع الفكر الشيوعي واستئصاله من العقل الفرنسي .

وهكذا ابحرت البواخر تحمل (٤٥٠٠) طن من المواد الغذائية الى فرنسا بموجب اتفاقية بلوم بيرنز التي كانت عاملاً اخر من عوامل السيطرة على السوق الفرنسي وبذلك اصبح الامريكان يستحوذون على ٥٠% من السوق الفرنسية في عام ١٩٤٦ ، ومع ذلك فأن الجانب الامريكي لم يقف عند هذا الحد فقد دعا لوشيوس كلاي Lucius Clay[٧٤] عام ١٩٤٦ الى ضرورة ممارسة ضغط اكبر على فرنسا وحكومتها من ناحية المساعدات ، لكن وزارة الخارجية الامريكية ابدت مخاوفها من ان ذلك سيدفع الحكومة الفرنسية الى تقديم استقالتها[٧٥] وبذلك يمكن الاستنتاج بان بيرنز قد استطاع تعميق نفوذ بلادة في فرنسا .

شكلت مسألة دخول الاتحاد السوفيتي الى جانب الولايات المتحدة في الحرب ضد اليابان ، وكذلك المسألة البولندية بالإضافة الى المسائل التي تخص مصالح الطرفين نقاط خلاف كبيرة بين البلدين وظهر ذلك من خلال المؤتمرات الدولية التي عقدت في اثناء الحرب العالمية الثانية وكذلك المؤتمرات التي تلت الحرب اذ ان كل طرف يحاول الحصول على اكبر قدر من المكاسب .

اصر الرئيس روزفلت على ان يتعهد الاتحاد السوفيتي بدخول الحرب ضد اليابان الأن التدخل السوفيتي من شأنه ان يوفر مئات الألوف من الارواح الامريكية ، لا سيما وان الامريكان غير واثقين من جاهزية القنبلة الذرية ومدى امكانية استخدامها في الوقت المناسب وتعهد السوفييت بالفعل بالتدخل بعد شهرين او ثلاثة من استسلام المانيا ، وكانت شروطهم لهذا التدخل هو استعادة روسيا لجميع الحقوق التي خسرتها في حرب ١٩٠٥ مع اليابان وهي الاشراف على خطوط سكك الحديد في منشوريا وقاعدة بول ارثر ، وجنوب سخالين وارخبيل كوريك [٧٦]، خاصة اذ ما علمنا ان الرأي العام في الولايات المتحدة يحترم الاتحاد السوفيتي لبطولتهم في الحرب ضد المانيا لا سيما صمود الجيش الاحمر وكان ينظر الى ستالين بوصفه ((زعيم عظيم)) تمكن في زمن الحرب من الهام الشعب الروسي ليظل صامداً في الايام الاخيرة من الحرب ، كما ان وزير الخارجية الامريكي بيرنز كان يرغب في مواصلة التحالف مع الاتحاد السوفيتي ، ولكنه لم يكن راغباً في التغاضي عن الخطط السوفيتية لا سيما بعد ما افرزته السياسة السوفيتية من اعمال في شرق المانيا وانتهاك الاتفاقية التي عقدت بشأن بولندا ورومانيا وبلغاريا ، لذا فضل بيرنز عدم اشتراك السوفييت في الحرب ضد اليابان اذ اعتقد ان الحلفاء كانوا مرغمين في اتفاقية يالطا على قبول الاشتراك السوفيتي في الحرب ، الا ان هذا الرأي لم يلق تجاوباً من ترومان[٧٧].

بينما كان يظهر وبشكل واضح ضعف موقف الولايات المتحدة وبريطانيا تجاه شروط ستالين ، بسبب ثقل هذه الشروط الا انهما كانوا مرغمين على ذلك للحفاظ على مواقعهم في الشرق الادنى ، وفي هذه الاثناء وصلت الانباء الى ترومان وهو في بوتسدام بنجاح تجارب القنبلة الذرية في ١٢ تموز ١٩٤٥ ، وانها جاهزة للاستخدام الامر الذي منح الولايات المتحدة قوة هائلة اصبح بإمكانها القضاء على صمود اليابانيين دون الحاجة الى اشتراك السوفييت في الحرب [٧٨]، كما يمكن استخدام السلاح الذري كأداة ضغط ضد الاتحاد السوفيتي ، اذ ما اصر على مواقفة التي لا تنسجم مع الاستراتيجية الامريكية وهذا ما اكده بيرنز بقولة ((اني اعتقد ان القنبلة الذرية ستضعنا في مركز يمكننا من املاء شروطنا في نهاية الحرب)) [٧٩].

بعد ان امتلكت الولايات المتحدة الامريكية القنبلة النووية حاولت التسريع وتكثيف ضغوطها على اليابان لإرغامها على الاستسلام قبل ان يشترك الاتحاد السوفيتي في الحرب ، فالولايات المتحدة التي تحملت وطأة الحرب لمدة ثلاث سنوات ونصف لم ترد ان يحصل الاتحاد السوفيتي على مكاسب كبيرة من مشاركة في اللحظات الاخيرة لم تعد بحاجة لها ، لذا اصدرت انذار مع بريطانيا وبموافقة الصين في ٢٦ تموز ١٩٤٥ عرف بإنذار بوتسدام، وفي الوقت الذي ينتظر فيه الجميع الرد الرسمي لليابان القت الطائرات الامريكية القنبلة النووية على مدينة هيروشيما في ٦ اب ١٩٤٥ ، والحقت بها خسائر على المستويين المادي والبشري ، ويقال ان

الولايات المتحدة الامريكية القت القنبلة النووية دون التفكير في نتائج هذا القرار ، غير ان هذا الرأي تدحضه مذكرات ترومان التي يشير فيها الى ان وزير خارجيته بيرنز قد اخبره ((ان السلاح النووي قوي جداً الى درجة انه سيعمل على الابادة الكاملة للمدن ويقتل الناس على مقياس لم يسبق له مثيل ... وان القنبلة النووية ستعيد تشكيل التاريخ))[٨٠] .

في ١٥ اب ١٩٤٥وافقت اليابان على الاستسلام وقد تضمنت الموافقة قبول شروط انذار بوتسدام على ان لا تفسر اي من بنود الانذار لتشمل على اي مطلب يمس امتيازات الامبراطور الياباني ودور الحلفاء على الموافقة من مقترح وزير الخارجية الامريكي جيمس بيرنز في ١١ اب الذي اكد رفض الحلفاء اي شروط يابانية لاستسلامها وان استسلامها ينبغي ان يكون كاملاً دون قيد او شرط ، اما فيما يخص الامبراطور ف((سلطة الامبراطور والحكومة اليابانية الحالية من لحظة الاستسلام ستخضعان لسلطة القائد الاعلى للحفاء الذي سيتخذ الخطوات التي يراها ضرورية لتنفيذ الشروط وانه سيتعين على الامبراطور ان يخول ويضمن توقيع الحكومة اليابانية والقيادة العامة للإمبراطورية شرط الاستلام وفقاً لنصوص انذار بوتسدام ، وسيصدر اوامره الى كل القوات العسكرية اليابانية للإيقاف الكامل لعملياتها العسكرية وتسليم اسلحتهم)) ، وتم التأكيد عبر رسالة بيرنز على ضرورة الحفاظ على سلامة اسرى الحرب والمعتقلين ونقلهم الى اماكن أمنه حتى تتيسر عملية نقلهم وبأقصى سرعة من خلال سفن الحلفاء الى اوطانهم ، كما اكدت الرسالة على ان الشعب الياباني سيمكن من تشكيل حكومة بمنتهى الحرية ، وفي ختام رسالته اوضح بيرنز ((ان القوات المسلحة لسلطة الحلفاء ستبقى في اليابان حتى تنجز اهداف انذار بوتسدام ولم يجد اليابانيون امامهم مخرجاً للأزمة سوى موافقتهم في ١٤ اب الكاملة وغير المشروطة لشروط انذار بوتسدام ، وفي غضون ذلك ارسل وزير الخارجية الامريكي في ١٤ اب رسال الى الحكومة اليابانية حدد فيها الخطوات التي ينبغي على الحكومة اليابانية القيام بها لتمهيد عملية التوقيع على وثيقة الاستسلام وتمثلت هذه الخطوات بالاتي :

١- الايقاف الفوري لكل الاعمال العدائية من قبل القوات اليابانية او ابلاغ القائد الاعلى لسلطة الحلفاء وبتاريخ وساعة نفاذ هذا الايقاف .

٢-ارسال مبعوثين يمثلون الحكومة اليابانية وعلى الفور الى القائد الاعلى لسلطة الحلفاء مزودين بالمعلومات الضرورية لاتخاذ الترتيبات اللازمة لتمكين القائد الاعلى من الوصول الى المكان الذي سيعين لتوقيع الاستسلام بشكل رسمي علماً بانهم سيكونون مرافقين وادلاء له .

٣-ان القائد الأعلى لسلطة الحلفاء المعين هو الجنرال دوغلاس ماك ارثر[٨١] وهو الذي سيشعر الحكومة اليابانية بالمكان والزمان وبقية التفاصيل الأخرى لتوقيع الاستسلام .

من جانبه اصدر الرئيس الامريكي ترومان في اليوم نفسه بياناً الى العالم اعلن فيه قبول اليابان الاستسلام دون قيد او شرط [٨٢]، وبذلك انتهى الدور الذي لعبة بيرنز في قيادة مفاوضات بلادة والتحالف فيما يخص الحرب على اليابان .

اما فيما يخص دور بيرنز من القضية البولندية فقد تم طرحها في الجلسة الخامسة من مؤتمر بوتسدام التي عقدت في ٢١ تموز ١٩٤٥ التي افتتحت ببيان حول القضية البولندية اذ ذكر بيرنز ان وزراء الخارجية لم يكونوا قادرين على التوصل الى اتفاق بشأنها وان الامور العالقة وذات الخلاف عليها كانت تتعلق بإعادة الممتلكات البولندية في لندن الى الحكومة البولندية الجديدة ثم التزام هذه الحكومة بالاعتراف بواجباتها تجاه حكومة الولايات المتحدة وبريطانيا ، اما المسألة الأخرى فهي مسألة اجراء الانتخابات الحرة وحرية الصحافة ، اما المسألة الاخرى التي كانت مثار خلاف بين ستالين من جهة وتشرشل وترومان من جهة اخرى تتعلق بالحدود البولندية الغربية .

في ٢٩ تموز ١٩٤٥ اجرى ترومان وبيرز جلسة غير رسمية مع وزير الخارجية السوفيتي بناءً على طلب الاخير لمناقشة القضايا التي ستطرح في الاجتماع القادم ، اذ اشار بيرنز على مولوتوف بأن هناك مسألتين اساسيتين لا تزالان معلقتين واذا تم التوصل الى قرار نهائي بشأنهما فسيكون من الممكن النظر في اختتام مؤتمر الثلاثة الكبار وهما مسألة الحدود البولندية ومسألة التعويضات ، وفيما يتعلق بمسألة حدود بولندا الغربية فقد سلم بيرنز لمولوتوف نسخة من المقترح الامريكي لتحديد الحدود الغربية لبولندا مع المانيا الذي يقضي بوضع جميع الاقاليم الالمانية الواقعة الى الشرق من الخط الممتد من بحر البلطيق عبر سوينمود للغرب من شتيتن الى الاودر ومن ثم على طول نهر الاودر لتلافي نهر نيسه الشرقي ، وبما في ذلك الجزء من بروسيا الشرقية الذي لم يوضع تحت ادارة الاتحاد السوفيتي وفقاً للتفاهم الذي توصلت الية القوى الثلاث في هذا المؤتمر بما في ذلك مدينة دانزاك تحت الإدارة البولندية ، لكن مولوتوف قدم اعتراضه على المقترح الامريكي الى جانب ذلك ذكر ان ستالين لن يوافق على المقترح الامريكي ، فأشار عليه الرئيس ترومان ان هذا الاقتراح سيكون مقبولاً لدى السوفييت لأنه يمثل تنازلاً كبيراً من جانب الحكومة الامريكية واخيراً وافق ستالين على المقترح الامريكي[٨٣].

وعندما عقدت الجلسة الحادية عشر في ١٣ تموز ١٩٤٥ تناول رؤساء الحكومات الثلاث قضية تحديد الحدود الغربية لبولندا ، فقد اشار بيرنز الى المقترح الامريكي الانف الذكر واوضح انه مستعد لسماع اي ملاحظات او اي تعديل بهذا الشأن ، وفي هذا الصدد اوضح وزير الخارجية البريطاني بيفن مطلب حكومة بلاده بضرورة الحفاظ على الحدود الممتدة على طول شرق نهر نيسه وليس غربة ، واراد بيفن معرفة موقف القوات السوفيتية المرابطة في تلك الاقاليم حينما يتم تسليمها للبولنديين هل ستنسحب القوات السوفيتية منها ، واجاب ستالين بانها سوف تنسحب بعد ان تسلم تلك المناطق لبولندا

وفقاً لاقتراح بيرنز الذي يجعل تلك المناطق تحت الإدارة البولندية ، واشار بيفن الى انه على الرغم من بقاء الاقاليم تحت الإدارة البولندية لكنها ستبقى من الناحية الفنية تحت سيطرة الحلفاء العسكرية واوضح بيرنز انهم في الواقع قد وجدوا بولندا تقوم بإدارة هذه الاقاليم بصورة فعلية ، لذا فلا توجد حاجة لتمثيل بولندا في مجلس الحلفاء لمراقبة المانيا ، كما تم التوصل الى اتفاق فيما يخص قضية الخطوط الجوية العسكرية التي تصل الى لندن ، برلين وارشو ، اذ تمت موافقة السوفييت بالسماح للطائرات البريطانية بالطيران في هذا الخط فضلا عن السماح للطائرات السوفيتية للطيران فوق فرنسا وصولاً الى لندن ، وهكذا اعلن الرئيس ترومان اتفاق القوى الثلاث على القضية البولندية لا سيما بعد تسوية المسائل المتعلقة بإدارة بولندا ، وبذلك يمكن القول ان لمقترحات وزير الخارجية الامريكي دور كبير في التوصل الى توافقات فيما يخص حل جزء كبير من القضية البولندية [٨٤].

الخاتمة

امتاز جيمس بيرنز بالخبرة السياسية والذكاء ، واستفاد من صداقته الوثيقة بروزفلت وترومان الذي مكنته من مد نفوذة في العديد من المناصب الحساسة ، كما اعتمد ترومان في بداية مدة رئاسته وبشكل كبير على مشورة بيرنز وكان يطلعه على الكثير من الأمور المهمة الا انه بعد ذلك بدأ ترومان يشعر بان بيرنز ينافسه في اتخاذ القرارات ، وفي السياق ذاته اثبت بيرنز عند توليه اول هيئة لأداره مرسوم الإعارة والتأجير واقترح العديد من التعديلات على القانون والتي كانت ذات فائدة على الشعب الامريكي .

يعد بيرنز من ابرز اعضاء الوفد الامريكي الذي اشترك في مؤتمر بوتسدام والذي كان له دور كبير في حل مسألة التعويضات وقضايا الحدود والسكان ، فضلا عن الدور الذي لعبة في تخفيف حدة الخلافات بين الدول في المؤتمر حتى ان الرئيس ستالين في نهاية المؤتمر قدم شكره لبيرنز على مساعدته في ادارة المؤتمر ، كما اشترك بيرنز في المؤتمرات التي عقدت بعد الحرب العالمية الثانية لحل القضية الالمانية ومنها اجتماعات لندن وموسكو وباريس ومؤتمر الصلح في باريس ونيويورك ، وقدم الكثير من المقترحات التي لاقت ترحيباً كبيراً من الدول المشتركة في هذه المؤتمرات وهذه الاقتراحات كانت تخص مسألة نزع السلاح الألماني والوحدة الاقتصادية لألمانيا وغيرها من المقترحات .

مارس بيرنز دوراً كبيراً في حفظ المصالح والمشاريع الاقتصادية الامريكية في فرنسا اذ كان في كثير من الازمات الشخصية الاولى في ادارة المفاوضات مع الجانب الفرنسي والتي انتهت بتوقيع معاهدة بلوم – بيرنز التي فتحت الاسواق الفرنسية كلياً امام الواردات الامريكية ، كذلك كان لبيرنز دور في عدم اشراك السوفيت في الحرب ضد اليابان لكونه لم يكن راغباً في التغاضي عن الخطط السوفيتية في اليابان

، وابدى بيرنز دوراً كبيراً في حل القضايا البولندية وبالأخص مسألة اعادة الممتلكات البولندية في لندن والانتخابات وحرية الصحافة ومسألة الحدود الغربية من بولندا وكذلك التزام بولندا في واجباتها اتجاه الولايات المتحدة الامريكية .

الهوامش

(١) فرانكلين روزفلت : (١٨٨٢-١٩٤٥) ، الرئيس الثاني والثلاثون للولايات المتحدة الامريكية ، ولد في مدينة نيويورك ، ثم تم انتخابه عضو في مجلس الشيوخ عن ولاية نيويورك عن الحزب الديمقراطي لولاية نيويورك ، ثم مساعدا لوزير البحرية في عهد الرئيس ولسن ، انتخب رئيساً للولايات المتحدة الامريكية خلفاًلهربرت هوفر ، وتم انتخابه لأربع دورات رئاسية متتالية (١٩٣٣-١٩٤٥) ، توفي في ١٢ نيسان ١٩٤٥ . للمزيد من التفاصيل ينظر : The New Encyclopedia Britannica,Vol ,8 , London,1982.p666

(٢) ودرو ولسن : (١٨٥٦-١٩٢٤) ، الرئيس الثامن والعشرون للولايات المتحدة الامريكية عن الحزب الديمقراطي حكم لمدتين(١٩١٣-١٩٢١) ، كان اكاديمياً في مقتبل حياته حتى اصبح رئيساً لجامعة بارز في عصبة الامم ، ثم حاكماً لولاية نيوجرسي (١٩١١-١٩١٣) ، كان له دور بارز في عصبة الامم وحصل على جائزة نوبل للسلام عام ١٩١٩ ، عرف بنقاطة الاربعة عشر للسلم : ينظر : رودوزاوير ، رؤساء الولايات المتحدة المارية منذ ١٧٨٩ حتى اليوم ، دار الحكمة ، لندن ، ٢٠٠٦ ، ص٤٨.

(3)The New Encyclopedia Britannica,Vol11 ,p416.

(4)Ibid.

(٥) هاري ترومان : الرئيس الثالث والثلاثون للولايات المتحدة الامريكية ، ولد في ميسوري عام ١٨٨٤ ، واصبح نائباً لها في مجلس الشيوخ عام ١٩٣٤ ، اختاره روزفلت لمنصب نائب الرئيس عام ١٩٤٤ ، ثم خلفه على الرئاسة عام ١٩٤٥ ، وقد لعب دوراً في رسم سياسة ما بعد الحرب ينظر : روجر باركتسن ، موسوعة الحرب الحديثة ، تعريب سمير عبد الرحيم الجلبي ، ج٢ ، دار المامون ، بغداد ، ١٩٩٠ ، ص٦٠٢.

(6)Biographies of the secretaries of statei James francis Byrnes (1879-1977) history,state,gov..

(7)httpi:www.marefa.org.

(٨) عبد الوهاب الكيالي واخرون، الموسوعة السياسية ، ج١ ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ١٩٧٤ ، ص١٦٦-١٦٧.

(٩) هاري هوبكنر : وهو سياسي ودبلوماسي امريكي وعضو الحزب الديمقراطي .

(١٠) ونستون تشرشل (١٨٧٤-١٩٦٥) : سياسي بريطاني بدأ حياته السياسية كنائب في مجلس العموم البريطاني عام ١٩٠٠، ثم وزيراً للحربية عام ١٩٣٨ ، ورئيساً للوزراء في ايار ١٩٤٠ بعد الحرب خسر الانتخابات عام ١٩٤٥ ، ولكنه عاد لرئاسة الوزراء عام ١٩٥١ . للمزيد من التفاصيل ينظر : محمد يوسف ابراهيم القريشي ، ونستون تشرشل ودوره في السياسة البريطانية حتى عام ١٩٤٥ ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب – جامعة بغداد ، ٢٠٠٥.

(١١) عبد الرزاق حمزة عبد الله ، مرسوم الاعارة والتأجير الامريكي في سنوات الحرب العالمية الثانية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب – جامعة بغداد ، ٢٠٠٦ ، ص٤٨-١١٠.

(١٢) عبد الرزاق حمزة عبد الله ، المصدر السابق ، ص١١٠.

(١٣) هنري ولاس: (١٨٨٨-١٩٦٥) هو نائب الرئيس الامريكي في مدة الحرب العالمية الثانية ووزير الزراعة (١٩٣٣-١٩٤٠)، والتجارة (١٩٤٥-١٩٤٦)، اثناء انتخابات الرئاسة عام ١٩٤٧ اشق عن الحزب الديمقراطي. ينظر : httpi:www.marefa.org.

(١٤) ارنست جريفيت ، نظام الحكم في الولايات المتحدة الامريكية ، ترجمة عبد المعز نصر ، مكتبة مصر ، القاهرة ، ١٩٥٤ ، ص٦٨.

(١٥) وليم دانيال ليهي : (١٨٧٥-١٩٥٩): ادميرال وسياسي امريكي ، تدرج في المناصب البحرية حتى وصل الى رتبة ادميرال عام ١٩٣٧ ، اصبح حاكما لجزيرة بورتوريكو عام ١٩٣٩ ورئيس اركان الجيش (١٩٤٢-١٩٤٦)، اشترك في جميع المؤتمرات الدولية . ينظر : احمد عطية الله ، القاموس السياسي ، ط٣ ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٦٨،ص١٠٨٧.

(١٦) احمد عبد الواحد عبد النبي ، الرئيس الامريكي هاري ترومان واثر مبدئه في العلاقات الدولية ١٩٤٥-١٩٥٣ ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية – الجامعة المستنصرية ، ٢٠١١، ص٩١-٩٢.

(١٧) جوزيف ستالين :(١٨٧٩-١٩٥٣) ، خلف لينين في قيادة الاتحاد السوفيتي عام ١٩٢٤ واصبح رئيسا للوزراء وقائداً للقوات السوفيتية عام ١٩٤١ ، لعب دور في رسم احداث الحرب العالمية الثانية وما بعدها خصوصاً في القضية الالمانية : ينظر : احمد عطية الله ، المصدر السابق ، ص٦١٢-٦١٣.

(١٨) كلمنتاتلي (١٨٨٣-١٩٦٧) ، سياسي بريطاني تولى رئاسة الوزراء البريطانية من ٢٧ تموز الى ٢٦ تشرين الاول ١٩٥١ ، مثل بلادة في مؤتمر بوتسدام . ينظر https\\ar.m.wikipedia,org.

(١٩) رغد فيصل عبد الوهاب نفاوه ، سياسية الولايات المتحدة الامريكية اتجاه اوربا الغربية في عهد الرئيس الامريكي هاري اس ترومان ١٩٤٥-١٩٥٢ ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب- جامعة البصرة ، ٢٠٠٥ ، ص٢٩٥.

(٢٠) ستينينوس : (١٩٠٠-١٩٤٩) ، رجل اعمال وسياسي امريكي ، اصبح عام ١٩٤٤ وزير الخارجية ، ترأس الوفد الامريكي للأمم المتحدة في سان فرانسسكو استقال من منصبة كوزير للخارجية في حزيران ١٩٤٥. ينظر : عبد الوهاب الكيالي واخرون ، المصدر السابق ، ج٣، ص١٤٨.

(٢١) حيدر عبد الجليل عبد الحسين الحربية ، مؤتمر بوتسدام والقضية الالمانية ١٩٤٥-١٩٤٦ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية – جامعة البصرة ، ٢٠٠٥ ، ص٩٨.

(٢٢) كاظم هيلان محسن ، سياسة الاحتلال الامريكي في اليابان ١٩٤٥-١٩٥٢ ، دار الفراهيدي ، بغداد ، ٢٠١١ ، ص٦٩.

(٢٣) جي ديبورين ، الحرب العالمية الثانية من وجهة النظر السوفيتية ، ترجمة خيري حماد ، دار الكتاب ، القاهرة ، ١٩٦٧ ، ص٢٨٢-٢٨٣.

(٢٤) حيدر عبد الجليل عبد الحسين الحربية ، المصدر السابق ، ص١٢٨٠١٢٩.

(٢٥) بعد نهاية الحرب تم تقسيم المانيا الى اربع مناطق عسكرية امريكية وسوفيتية وبريطانية وفرنسية . ينظر : نعمة اسماعيل مخلف الدليمي ، السياسة الخارجية الامريكية ١٩٣٩-١٩٦٠ ، بغداد ، ٢٠٠٩ ، ص٨٤.

(٢٦) حيدر عبد الجليل عبد الحسين الحربية ، المصدر السابق ، ص١٣٢-١٣٤.

(٢٧) حيدر عبد الجليل عبد الحسين الحربية ، المصدر السابق ، ص١٣٥-١٣٧.

(28) wikipeda the free Encylopedia,Italy ,2004,p1

(29) F.R.U.S.C.P.,Reportby the Drafting committee on Reporation From Germamany ,Babelbery,No.972,Dated AUGST .1945,PE.931-933.

(٣٠) حيدر عبد الجليل عبد الحسين الحربية ، المصدر السابق ، ص١٤٠-١٤٤.

(٣١) نوفل كاظم مهوس ، ازمة برلين واثرها في العلاقات الامريكية السوفيتية ١٩٥٨-١٩٦١ ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية – جامعة البصرة ، ص١٦.

(٣٢) مولوتوف : (١٨٩٠-١٩٨٦) ، سياسي سوفيتي ، اصبح وزير خارجية الاتحاد السوفيتي (١٩٣٩-١٩٥٣) ، لعب دور مهم في المؤتمرات الدولية خلال الحرب العالمية الثانية وبالاخص قضية رسم السياسة العامة ما بعد الحرب والقضية الالمانية . ينظر : احمد عطية الله ، المصدر السابق ، ص١٢٦٩.

(٣٣) ارنست بيفن : (١٨٨١-١٩٥١) ، سياسي بريطاني ، عرف بالقدرة على تنظيم الادارة ، اصبح عضو في الاتحاد العام لعمال بريطانيا (١٩٢٥-١٩٤٠) ، ووزير خارجية بريطانيا في ١٩٤٥ ، لعب دور مهم في مؤتمر بوتسدام وفي رسم سياسة ما بعد الحرب . ينظر : عبد الوهاب الكيالي وكامل الزهيري ، الموسوعة السياسية ، ط١ ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ١٩٧٤، ص١٣٧ .

(٣٤) جورج بيدو .(١٨٩٩-١٩٨٣) ، سياسي فرنسي ، كان له دور فعال في مقاومة المانيا داخل فرنسا ، اذ شغل منصب رئيس مجلس المقاومة الوطنية حتى تحرير باريس ، اصبح وزير الخارجية الفرنسي في الحكومة الجديدة التي شكلها الجنرال ديغول في ١٠ ايلول ١٩٤٤- وبقى في منصبة حتى ٢٨ تشرين الاول ١٩٤٦ ، اذ قدم استقالته . ينظر :

.The New Encyclopedia Britannica,op . cit ,vol 2,p2

(٣٥) جون فوستر دلاس : (١٨٨٨-١٩٥٩) ، سياسي امريكي ، متخصص في القانون الدولي ، اختير عضوا في الوفد الامريكي المشارك في مؤتمر الصلح في باريس ، وعمل مستشاراً في وزارة الخارجية ، ثم مثل بلاده في هيئة الامم المتحدة ، اصبح في عام ١٨٥٣ وزير خارجية الولايات المتحدة . ينظر : احمد عطية الله ، المصدر السابق ، ص٥٢٨-٥٢٩.

(٣٦) حيدر عبد الجليل عبد الحسين الحربية ، المصدر السابق ، ص١٧١.

(٣٧) نوفل كاظم مهوس ، المصدر السابق ، ص١٦.

(٣٨) ج ، ب ، درونيل ، التاريخ السياسي ، ترجمة نور الدين حاطوم ، دار الفكر الحديث ، بيروت ، ١٩٦٦ ، ص١٠٩.

(٣٩) حيدر عبد الجليل عبد الحسين الحربية ، المصدر السابق ، ص١٧٠.

([٤٠]) محمود عزمي ، شهرية السياسة الدولية ، مجلة الكاتب المصرية ، مجلد ٢ ، العدد ٦ ، القاهرة ، ١٩٤٦ ، ص٣٣٥-٣٣٦.

([٤١]) برنارد مونتغومري ، مؤتمرات المرشالمونتغومري ، ترجمة فريد جبر ، ط٢ ، دار الثقافة ، بيروت ، د، ت ، ص٣٤٩.

([٤٢]) الحرب الاهلية الصينية : هي الحرب التي اندلعت بين حزب الكومنتانغ بزعامة شيانغكاي- شيك وبين الشيوعين الصينيين بزعامة ماوتسيتونغ ، وانتهت بانتصار الفريق الثاني . ينظر : رياض الصمد ، العلاقات الدولية في القرن العشرين ، ج٢ ، ط١ ، بيروت ، ١٠٨٣ ، ص١١٩-١٢٣.

([٤٣]) حيدر عبد الجليل عبد الحسين الحربية ، المصدر السابق ، ص١٧٤.

([٤٤]) محمود عزمي ، مؤتمرات وزراء الخارجية ، مجلة الكاتب المصري ، مجلد ٣ ، العدد ٩ ، القاهرة ، ١٩٤٦ ، ص١٤٧-١٤٨.

([٤٥]) حيدر عبد الجليل عبد الحسين الحربية ، المصدر السابق ، ص١٧٥.

([٤٦]) محمود عزمي ، شهرية السياسة الدولية ، مجلة الكاتب المصري ، مجلد ٣ ، العدد ١١ ، القاهرة ، ١٩٤٦ ، ص٥٢٥

([٤٧]) المصدر نفسه .

([٤٨]) الفردغروسية ، حقائق عن المانيا الغربية ١٩٤٥-١٩٥٣ ، ترجمة كامل سليمان ، ط١ ، دار الفكر ، بيروت ، ١٩٥٥ ، ص٣٩ .

([٤٩]) ح ، ب دروزيل ، المصدر السابق ، ص .

([٥٠]) البينولوكس : تجمع اقتصادي ضم دول بلجيكا ، هولندا ، لوكسمبرغ ، وشكل عنصر اساسي في الانتاج الاوربي للفحم ،الحديد ، تم التوقيع عليه في عام ١٩٤٤ ، واعتبر احد العوامل الرئيسية التي ساعدت فيما بعد على قيام السوق الاوربية المشتركة . ينظر : احمد عطية الله ، المصدر السابق ، ص٢٥٢.

([٥١]) الفر غروسية ، المصدر السابق ، ص٤٥.

([٥٢])نهر الدانوب : يعتبر اطول نهر في الاتحاد الاوربي ، وطول النهر من المنبع الى المصب ٢٨٥٧ م ، وينبع من الغابة السوداء في المانيا ويمر بعشرة دول اوربية قبل ان يصب في البحر الاسود في دلتا الدانوب ، وهو ثاني اطول نهر في اوربا بعد نهر الفولجا . ينظر : https\\ar.m.wikipedia,org.

([٥٣]) حيدر عبد الجليل عبد الحسين الحربية المصدر السابق ، ص١٧٤-١٧٥.

([٥٤]) حيدر عبد الجليل عبد الحسين الحربية ، المصدر السابق ، ص١٧٧.

([٥٥]) اسماعيل صبري مقلد ، القضية الالمانية في المجال الدولي ، مجلة السياسة الدولية ، العدد ١٢ ، السنة ٤ ، القاهرة ، ١٩٦٨ ، ص٦٠-٦١.

([٥٦]) المصدر نفسه ،ص٦١.

([٥٧]) المصدر نفسه ،ص٦١.

([٥٨]) علاء عبد العالي كاظم الطائي ، سياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاه الحكومة الفرنسية المؤقتة كانون الثاني ١٩٤٥ – كانون الثاني ١٩٤٦ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للعلوم الانسانية – جامعة ذي قار ، ٢٠١٢ ، ص١٢٦-١٢٨.

([٥٩]) جيفرسون كافيري : (١٨٨٦- ١٩٧٤) ، سياسي وبلوماسي امريكي ، تخرج عام ١٩٠٦ من جامعة تولين مل في المحاماة ، سافر الى ايران وباريس بعد الحرب العالمية الاولى مع صانعي سلام الرئيس ولسن ، خدم لمدة وجيزة كمساعد لوزير الخارجية ، وعمل سفيرا في كوبا والبرازيل ومصر وفرنسا . ينظر : ظاهر محمد صكر ، السياسة الامريكية تجاه مصر ١٩٤٥ – ١٩٥٢ ، اطروحة دكتوراه غيره منشورة ، كلية الاداب- جامعة بغداد ، ١٩٩٥ ، ص١١٤.

([٦٠]) علاء عبد العالي كاظم الطائي ، المصدر السابق ، ص١٢٩.

([٦١]) المصدر نفسه ، ص١٣٩.

([٦٢]) المصدر نفسه ، ص١٥٠.

([63]) F.R.U.S.C.P.VOL.IV.Europe 1945,Memorandum of conrersation between french minister for foreign (Bidauit) and the sectetary of state , Held in washington,23 August 1945,p712-713.

([٦٤]) حيدر علاء عبد العالي كاظم الطائي ، المصدر السابق ، ص ١٦٠.

([٦٥]) عبد الحميد البطريق ، التيارات السياسية المعاصرة ١٨١٥- ١٩٦٠ ، دار النهضة ، بيروت ، ١٩٧٤ ، ص٤٤١؛ ميلاد المقرحي ، موجز تاريخ اوربا الحديث والمعاصر ، فاريونس ، بنغازي ، ١٩٨٨ ، ص٣١٨

([٦٦]) جون مونيه : (١٨٨٨- ١٩٧٩) ، اقتصادي ودبلوماسي وسياسي فرنسي ، اصبح المشرف الرئيسي على التخطيط منذ عام ١٩٤٥ وحتى عام ١٩٥٢ ، كما ترأس الهيئة الادارية للفحم والحديد ويعد من ابرز قادة حركة توحيد اوربا الغربية . ينظر : عبد الوهاب الكيالي ، المصدر السابق ، ج٦ ، ص٤٩٤.

([٦٧]) رؤى شاكر جاسم الموسوي ، سياسة الولايات المتحدة الامريكية ازاء فرنسا ١٩٤٧-١٩٥٢ ، رسالة ماجستير غير منشورية ، كلية التربية للعلوم الانسانية – جامعة ذي قار ، ٢٠١٤ ، ص٣٥.

([٦٨]) ليون بلوم :(١٨٧٢-١٩٥٠) ، سياسي فرنسي اشتراكي يعد اول يهودي اشتراكي فرنسي يتولى رئاسة الوزراء في فرنسا خلال مدة الجمهورية ، ثم اصبح اخر رئيس للحكومة الفرنسية المؤقتة ١٩٤٦ – ١٩٤٧ والتي استقال منها لاسباب صحية . ينظر : وليم لنجر ، موسوعة تاريخ العالم ، ترجمة : عبد المنعم ابو بكر ، ج٨ ، القاهرة ، ١٩٧١ ، ص٣١١٤.

([٦٩]) رؤى شاكر جاسم الموسوي ، المصدر السابق ، ص٣٧.

([٧٠]) رؤى شاركر جاسم الموسوي ، المصدر السابق ، ص٣٨-٤٠.

([٧١]) هي سلسلة من الاتفاقيات الامريكية الفرنسية التجارية ، والتي تهدف في القضاء على الديون الفرنسية الى الولايات المتحدة والحصول على الائتمان الجديد في مقابل فتح الاسواق الفرنسية للمنتجات الامريكية وخاصة انتاج الافلام . ينظر:

.https: // en .m.wikipedia.org

(٧٢) ميشال يوغنونموردان ، اميركا التوتالبتارية الولايات المتحدة العالم الى اين ، دار الساقي ، بيروت ، ص١٣٤.

(٧٣) رؤى شاكر جاسم الموسوي ، المصدر السابق ، ص٤١.

(٧٤) لوشيوسكلاي (١٨٩٧– ١٩٧٨) ، ضابط وقائد عسكري في الجيش الامريكي وكان قائداًلايزنهاور القائد العام لقوات التحالف عام ١٩٤٥ ، واصبح الحاكم العسكي للمنطقة التابعة للاحتلال الامريكي في المانيا (١٩٤٧–١٩٤٩) . ينظر .

(٧٥) ميشال بوغنون ، المصدر السابق ، ص١٤٣.

(٧٦) نعمة اسماعيل مخلف الدليمي ، المصدر السابق ، ص٨٨.

(٧٧) كاظم هيلان محسن ، المصدر السابق ، ص٧٠–٧١.

(٧٨) المصدر نفسه ، ص٧١.

(٧٩) حنان عباس خير الله السعيدي ، موقف الولايات المتحدة من القضية البولندية (١٩٤٣–١٩٤٥) ، رسالة ماجستير غيرة منشورة ، كلية التربية – جامعة ذي قار ، ٢٠١١ ، ص١٥٨.

(٨٠) كاظم هيلان محسن ، المصدر السابق ، ص٧٢–٧٦.

(٨١) دوغلاس ماك ارثر : (١٨٨٠–١٩٦٤)، جنرال امريكي كان قائدا لجيش الولايات المتحدة الامريكية في ثلاثينات القرن العشرين ولعب دور بارز في حرب المحيط الهادي اثناء الحرب العالمية الاولى ، خدم في الفلبين كقائد للقوات الامريكية ، وبعد هجوم بيدل هاري اعلان الحرب على اليابان قام بفتح جبهة شاسعة في جنوب شرق اسيا ، اصبح الحاكم العسكري اثناء احتلال اليابان ١٩٤٥ – ١٩٥١ . ينظر :

.https: // en .m.wikipedia.org

(٨٢) كاظم هيلان محسن ، المصدر السابق ، ص٧٩.

(٨٣) حنان عباس خير الله السعيدي ، المصدر السابق ، ص ١٦٠–١٦٦.

(٨٤) المصدر نفسه، ص١٦٧.